

# البیان

المدير :

عبدالله كنون

العدد 58 - السنة الثالثة

20 صفحات

التمن 0,75 درهم

15 ربيع الاول عام 1384

25 يوايه سنة 1964

قال تعالى :

الهمن يعلم انما انزل  
اليك من ربك الحق كمن  
هو اعمى انما يتذكر  
اولوا الالباب الذين  
يوفون بعهد الله ولا  
ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

مؤتمـر العلماء ينعقد بالدار البيضاء تحت شعار :

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

الامين العام يقول :

معركة التعليم الاسلامي والتعريب هي معركة الرابطة الدائمة

الاستاذ الرحالي الفاروق يقول :

مسؤولية العلماء تتوسع وتتضخم في هذا العصر

الشيخ الباقر الكتاني يقول :

اطلاق سراح البهائيين صدمة للدستور

وكيل الدعاية والنشر يقول :

الصراع الداخلي الصامت اضاع حماسنا الوطني الشعبي

## الاستعراض الكامن للمؤتمـر

وفي المنصة الامامية جلس اعضاء الامانة العامة برئاسة الامين العام للرابطة الاستاذ عبد الله كنون وجلس الى جانبه ممثل جلالة الملك في المؤتمر الوزير المنتدب لدى الوزير الاول المكلف بشؤون موريطانيا والصحراء والشبيبة والرياضة الاستاذ عبد الهادي بوطالب واعضاء الامانة العامة للرابطة وحضر هذه الجلسة ايضا السيد محمد الشياظمي المندوب الاقليمي لوزارة التعليم نيابة عن السيد الوزير . والسيد محمد الطنجي نيابة عن السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والاستاذ علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال . والسيد مولاي الحسن بن ادريس العلوي عامل مكناس ، وعضوا المجلس البلدي وشخصيات اخرى حكومية وعلمية وسواها وما ان سجل عقرب الساعة (4,36) الرابعة وستا وثلاثين دقيقة حتى اعلن الامين العام « افتتاح المؤتمر الثاني لرابطة علماء المغرب » . ثم انطلق صوت المقرئ السيد المحفوظي احمد يرتل آيات بينات من كتاب الله الحكيم . ثم جلست القاعة بالهيلة . الله اكبر

تحت شعار « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » .

عقدت رابطة علماء المغرب مؤتمرها الثاني بالعاصمة الاقتصادية .. الدار البيضاء .

وقبل انعقاد المؤتمر عاشت البيضاء بالخصوص اماما حافلة ، اياما كانت مختلف الاوساط تتحدث اثناءها عن هذا المؤتمر وعن نتائجه وذلك ما جعلنا نلاحظ امارات الفرح والابتهاج تعلق وجوه المستقبلين للسادة العلماء الوافدين من مختلف جهات المغرب ، من تارودانت وتزنيت ومن تيندوف والقنادسة ومن مراكش وقصر السوق ، ومن فاس ومكناس ، ومن الرباط وسلا ومن تطوان والناضور من شمال البلاد وجنوبها ومن شرقها وغربها . من هذه الجهات المختلفة حضر السادة العلماء لمؤتمهم الثاني . وفي قاعة الافراح بشارع الجيش الملكي وجدنا الوفود وقد أخذت مآكنها المعدة طبق تصميم مخطط من طرف أعضاء اللجنة التحضيرية ، حيث جلست الوفود في نظام بديع ، وتوزيع اقليمي منسق .

الله اكبر الله اكبر .  
ثم بعد ذلك اعلن  
وكيل الدعاية للرابطة الاستاذ  
ادريس الكتاني ان الامين  
العام سيقدم للمؤتمر تقرير  
الرابطة الادبي.

واخذ سيادته الكلمة  
فاستمر في عرض تقريره  
الادبي قرابة نصف ساعة  
تناول فيها مختلف المجالات  
والمراحل التي قطعتها  
الرابطة منذ تأسيسها الى الان.

وبعد عاصفة من  
التصفیقات الحادة قدم الامين  
العام السيد الوزير المنتدب  
الذي حيا المؤتمر باسم سكان  
الدار البيضاء وأعلن انه  
يرفع تحيات صاحب الجلالة  
الى المؤتمر. كما أعلن انه يعلم  
أن ظروف النجاح للمؤتمر  
متوفرة لان الرابطة - وهذا  
فضلا - لم تسجن نفسها في  
اطرايق من التفكير، ولم تقصر  
رسالتها على جهة او نقطة  
معينة، وانما كانت تهدف  
الى رسالة انسانية بشرية .  
ثم اخذ الكلمة الامين  
العام الذي شكر السيد الوزير  
واعطى الكلمة لامين مال  
الرابطة الاستاذ محمد بن  
عثمان الشامي الذي اوضح  
في تقريره المادي ما تحصل  
للرابطة وما صرف، ثم ما  
بقي عليها من ديون .

وبعد انتهاء أمين المال  
اعلن الامين العام للرابطة  
توقف الجلسة لصلاة العصر  
حيث يعود المؤتمر  
مباشرة للاستماع الى الكلمات  
التوجيهية .

#### طلائع الجمع المنتصر

وبعد اداء صلاة  
العصر عاد المؤتمر الى  
مواصلة اعمالهم حيث افتتح  
الامين العام الجلسة باعطاء  
الكلمة للعلامة الاستاذ  
الرحالي الفاروق الذي  
انتصب ينشر درره الغالية  
مما دفع المؤتمرين الى التعبير

عن غبطتهم بتصفيقات حادة  
خاصة بعد ما انطلق يقول:  
«ويسعدني كذلك أن ارحب  
بطلائع هذا الجمع المنتصر  
الذي يجدر به الا ان يتأخر  
عن الافصاح بنظريات الاصلاح  
في نطاق السياسة العامة  
للبلاد، والذي لا يجمع به  
ان يظل قاعدا متربعا متفرجا  
على ما يروج من الفساد  
والانحراف..»

ثم أخذ الكلمة الامين  
العام للرابطة فطلب من اعضاء  
المؤتمر قراءة الفاتحة ترحما  
على فقيد العروبة والاسلام  
العلامة السلفي سيدي محمد  
ابن العربي العلوي بمناسبة  
مرور اربعين يوما على وفاته  
وبعد قراءة الفاتحة اخذ في  
قراءة رسالة موجهة من جماعة  
من المؤمنين موقعة بعشرات  
الامضاءات تطلب من المؤتمر  
ان «ينظر في مشكلة انتشار  
الخمر والزنى ثم ما تشهده  
الشواطي من المظاهر الخلة  
بالاخلاق والآداب العامة» .

واعطى الرئيس بعد ذلك  
الكلمة لعضو المجلس الاعلى  
للرابطة الشيخ محمد الباقر  
الكتاني الذي ناب عنه في  
القاء خطابه ولده الاستاذ عبد  
الرحمان الكتاني هذا الخطاب  
الذي جاء تصويرا للمواقع  
وقشخيا لما تتخبط فيه البلاد  
من مشاكل .

واعلن في الاخير ان  
رابطة العلماء تعلق اامالا  
كثيرة على صاحب الجلالة  
أمير المؤمنين الحسن الثاني.  
لينقذ الاسلام والعروبة من  
الهوة السحيقة التي اوقعه  
فيها الجهل ثم الاستعمار  
الفرنسي والاسباني والدولي» .

وبعد عاصفة من التصفيق  
العناد اعطى الامين العام  
الكلمة لوكيل الدعاية  
والترجمة والنشر في الرابطة  
الاستاذ ادريس الكتاني الذي  
أخذ في القاء خطابه الهام  
الذي جاء في بدايته قوله:  
«ولقد كان من نتيجة هذا  
الصراع الداخلي الصامت انه

اضاع على المغرب اغلب  
المكاسب التي حصل عليها  
في معركة الاستقلال، اضاع  
عليه الحماس الوطني الشعبي  
الذي هبته معركة التحرير  
طيلة سنوات المقاومة الوطنية،  
وهو حماس كان في امكان  
المغرب المستقل ان يستغله  
في تعبئة طاقات الشعب  
وتسخيرها لاسترجاع اراضيه  
المغتصبة، وتحرير سبتة ومليلية  
وافنسي والساقية الحمراء  
وموريطانيا بنفس اللغة التي  
حررت المغرب من ربقة  
الاستعمار» .

وانهى خطابه الهام  
بعاصفة من التصفيقات الحادة  
ثم بعد ذلك أعطى الامين  
العام الكلمة لفرع الدار  
البيضاء فأخذ الكلمة الاستاذ  
السيد محمد السرغيني الذي  
رحب بالسادة العلماء  
المؤتمرين وتحدث عن العلم  
والعلماء في الوقت الحاضر  
ودور الدعوة في المجتمع  
الجديد وناقش ما يذهب اليه  
الشباب من بحث عن مفاهيم  
جديدة هي نتيجة حرب  
صليبية ضدنا .

وبعد ذلك انتقل الى  
الحديث عن اصناف العلماء  
ورسالة كل صنف منهم  
وناقش دور كل منهم في  
استعراض طويل ومسهب  
صفق له المؤتمرون طويلا .

وفي النهاية اخذ الامين  
العام في استعراض بريد  
المؤتمر حيث تعرض الى:

- برقية من الدكتور  
عبد العزيز الفيلاسي رئيس  
محكمة الاستئناف بالرباط

- برقية من عامل  
الرباط وسلا

- برقية من السيد  
محمد حسن الوزاني الامين  
العام لحزب الدستور  
الديموقراطي

- برقية من السيد  
الحاج احمد معنينو مدير  
مدرسة الاميرة لثعائشة بسلا .

- برقية من السيد  
محمد الحسيني من طنجة .  
- برقية من مولاي  
السعيد السعيدي العلوي من  
مراكش .

- برقية من رئيس  
الاستئناف الشرعي بمراكش  
- رسالة من العلامة  
سيدي زين العابدين بن  
عبود من علماء الدار البيضاء  
وهناك رسائل اخرى  
كثيرة لا يتسع لها المجال  
ورفعت الجلسة الاولى  
للمؤتمر في الساعة الثامنة

#### الجلسة الثانية

وفي صباح يوم الاحد  
انعقدت الجلسة الثانية للمؤتمر  
تحت رئاسة الامين العام  
للرابطة .

وبعد ان اعلن الامين  
العام ابتداء الجلسة الثانية  
طلب من ضيوف المؤتمر  
الانسحاب كي يتروكوا المجال  
للمؤتمرين لتكوين اللجن  
للمعمل .

ثم اعلن انسحاب الامانة  
العام واستقالتها وابتداء  
الترشيح في اللجن السبعة  
حيث اشرف على عملية  
التسجيل جماعة من السادة  
العلماء وباشر المؤتمرون  
حقهم في هدوء وبكامل الحرية .  
وفي الساعة العاشرة و25  
دقيقة طلب الاستاذ ادريس  
الكتاني باسم الامانة من  
المؤتمرين ان يكونوا لجنهم  
وينتخبوا رؤسا هذه اللجن  
والمقررين لابتداء العمل .  
وكانت اللجن كما يلي:

#### سبع لجن

1 - لجنة الثقافة  
والتعليم وانتخب رئيسا لها  
الاستاذ الحاج عثمان جوربو  
ومقررها الاستاذ الهاشمي  
الهوراري .

2 - لجنة القضاء  
والتشريع ورئيسها الاستاذ  
الحاج احمد بن تاويست،  
ومقررها العام الاستاذ محمد  
العربي العلوي .

3 - لجنة الشؤون  
الاجتماعية . رئيسها الاستاذ  
الحاج محمد بنونة والمقرر  
الاستاذ عباس الدباغ .

4 - لجنة الشؤون  
الاقتصادية رئيسها الاستاذ  
ادريس الكتاني والمقرر  
الاستاذ عبد الرحمان  
الكتاني .

5 - لجنة السياسة العامة  
ورئيسها الاستاذ محمد  
ابراهيم الكتاني، ومقررها  
الاستاذ محمد الحمداوي .

6 - لجنة الصحافة  
والدعوة رئيسها الاستاذ عبد  
الله السالمي ومقررها الاستاذ  
زين العابدين الكتاني .

7 - لجنة تعديل قانون  
الرابطة ورئيسها الامين العام  
للرابطة الاستاذ عبد الله كنون  
ومقررها مولاي مصطفى  
العلوي .

واستمرت هذه اللجن  
في عمل متواصل بقية الصباح .  
ثم عادت في العشي واستمرت  
حتى ساعة متأخرة من مساء  
يوم الاحد .

وقد زار المؤتمرين  
يوم الاحد كل من وزير  
الاقواف والشؤون الاسلامية  
الحاج احمد برغاش ومدير  
ديوانه في الشؤون الاسلامية  
المرشد العام للقوات المسلحة  
الملكية الاستاذ الحاج عبد  
الرحمان الدكالي كما زاره  
السيد وزير الانبا والسياسة  
والصناعة التقليدية  
مولاي احمد العلوي .

كما لاحظنا حضور  
كثير من رجال الصحافة  
الذين كانوا يحاولون التوصل  
الى قاعة المناقشة لتتبع اعمالها،  
غير ان حرص لجنة التنظيم  
كان يحول دون اختلاط  
المؤتمرين بأي عنصر خارج عنهم .  
وبعد صلاة المغرب

وعودة المؤتمرين الى  
مواصلة المناقشة اعلن الامين  
العام عن توقف الجلسات  
الى صباح يوم الاثنين حيث

## أهداف العلماء مستمدة مما يمثلونه من شريعة قدسية ورسالة سماوية

بسم الله الرحمن الرحيم  
اصحاب الفضيلة  
ايها السادة  
في يومي 26 و 27 من  
ربيع الاول 1380 - 18 و 19  
من شتنبر سنة 1960 عقد  
العلماء مؤتمرهم الاول بعاصمة  
الرباط، فدرسوا الاوضاع  
السياسية والاقتصادية  
والاجتماعية في البلاد  
واصدروا في ذلك توصيات  
هامة نشرت بمختلف وسائل  
الاعلام ووجهوا الى الشعب  
المغربي المسلم نداً حاراً  
يحثونه فيه على التمسك  
بأهداب الدين، والغيرة على  
الحرمة، ومقاومة الانحلال  
الخلقي، وعدم القاء السمع  
لدعاة الفتنة والبدعة والضلال  
مهما تستروا بمحاولة التجديد  
والبعث والنهوض.  
وقد كان لذلك المؤتمر  
صداه البعيد في الاوساط  
الشعبية التي طالما هرعت  
الى العلماء تستفتيهم فيما  
وتصطدم به يوماً من مظاهر  
الانحراف عن تعاليم الاسلام  
وما ينصب لها من حائل  
لجرها الى اعتناق المذاهب  
الهدامة التي لا تقيم وزناً  
للروحانيات ولا للنظريات  
الخلقية، فجاؤا المؤتمر تثبيتها  
لها بالقول الثابت وتأكيداً  
على ما تعرف من امر  
العقيدة والسلوك العام.  
وبعد ذلك، في صيف  
سنة 1961 تأسست رابطة  
العلماء التي انبثقت فكرتها  
في الواقع من المؤتمر،  
فانددمجت فيها جمعيات  
العلماء التي كانت توجد  
بفاس والرباط ومراكش  
وسوس وانضم اليها علماء  
الشمال والاقليم الاخرى.  
لقد استفاد العلماء من تجربة  
المؤتمر ان كلمتهم لا تسمع  
وهي متفرقة، وان جهودهم

تذهب ادراج الرياح اذا لم  
تتضافر على العمل لما فيه  
خير الجميع. ومن ذلك  
الوقت وهم يتصلون فيما بينهم  
ويتذاكرون فيما يجب عمله  
لاداء رسالتهم المقدسة وحفظ  
كيان المجتمع من الانهيار  
فكان ان وضعوا مخطط  
رابطتهم هذه وشرعوا في  
العمل تحذوهم الرغبة الصادقة  
والنية الخالصة.  
وقد حدد العلماء اهدافهم  
في قانون الرابطة الاساسي  
فكانت كما يلي:  
أ) الدعوة الى الله  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
والقيام بنشر الدعوة الاسلامية  
في الحواضر والبادي وتلقين  
الناس مبادئ دينهم على  
الوجه الصحيح من الكتاب  
والسنة، سوا ما يهمهم في  
عقائدهم وعباداتهم وانكحتهم  
ومعاملاتهم واخلاقهم في  
المساجد والاندية وحتى في  
الاسواق والطرق والسجون  
ان دعا داع الى ذلك.  
ب) تجديد القيم  
الاسلامية باحياً السنة وامانة  
البدعة ومحاربة اللادينية  
والالحاد والزندقة والانحلال  
الخلقي والاجتماعي ونشر  
الدعوة الاسلامية في البلدان  
غير المسلمة.  
ج) السعي لحماية  
التعليم الاسلامي العربي في  
جميع مراحلها بما يضمن  
المحافظة على تراث الثقافة  
الاسلامية العربية.  
د) مقاومة التمسير  
ضد العقيدة الاسلامية عن  
طريق النشرات والمحاضرات  
او التطبيب او المكاتب او  
المدارس او دور الامومة  
وغير ذلك.  
هـ) العمل على صيانة  
استقلال المغرب ووحدة  
ترابه.

و) مساندة الحركات  
التحررية في مختلف جهات  
العالم في نطاق التعاليم  
الاسلامية.  
ز) التمسير بالاسلام  
في الاقطار غير الاسلامية.  
انها اهداف سامية  
واغراض نبيلة لم يغلب  
العلماء فيها جانب الروح  
على جانب المادة ولم يرموا  
فيها لغاية غير المصلحة العامة  
والنفع المشترك، فالرابطة  
ليست نقابة للدفاع عن  
حقوق العلماء كما قد يتوهم.  
ان العلماء ترفعوا عن ان  
يجعلوا حركتهم صلة للمنافع  
الشخصية والمصالح الخصوصية  
كما نراه في اهدافهم التي  
نص عليها قانون رابطتهم.  
والرابطة ايضا ليست حزبا  
سياسيا همه الوصول الى  
الحكم والمشاركة في قسمة  
تركة الكراسي، وان كانت  
لها اهداف سياسية واضحة،  
لان دين الاسلام كما لا يخفى  
ليس عبارة عن لاهوت مجرد  
او صوفية منعزلة وانما هو  
مصحف وسيف وسلوك  
ونظام وسلطة روحية ومدنية  
معاً، فالعلماء لابد ان ياخذوا  
بخطهم الوافر من تسيير  
الشؤون كأفراد ولكن  
رابطتهم لا تهدف الا الى  
الاشراف والمراقبة والتوجيه  
لتبقى وفية لمبادئها او  
اهدافها بعبارة اخرى التي  
هي مستمدة مما يمثلونه  
من شريعة قدسية ورسالة  
سماوية وبذلك يتسنى لهم  
ان يقولوا لكل منحرف عنها  
ولو كان منهم قف، ولا  
يخافون في الله لومة لائم.  
فالحكم ليس مطمحا للرابطة  
ولا تباليه بالة، ومن ثم فان  
معارضتها انما هي نقد بناء  
نزيه، انما هي امر بالمعروف  
ونهي عن المنكر لم يجعل  
الله عز وجل للعلماء مندوحة

منه اذا وجد موجه بدليل  
الحديث الشريف، اذا ظهرت  
البدعة وسكت العالم فعليه  
لعنة الله.. ومن ثم ايضا  
فان معارضتها اكثر ما  
استهدفت هذه المنكرات  
الفاشية وهذا الفساد المنتشر  
وهذا التحدي السافر لشريعة  
الاسلام في بعض الاحكام  
اما السياسة العامة فانها لم  
تعرض لها الا بمقدار ما  
ترى من صلاح في هذه  
الخطة او ضده، ولم يكن  
ديدنها قط النيل من كل  
شخص تبوأ منصبا رفيعا،  
وتحطيم كل مشروع قبل  
ظهور منفعتيه او مضرتيه،  
وعدم التنويه بالاعمال  
والمؤسسات التي لا جدال  
في فائدتها وأهميتها. ان  
ذلك هو ديدن المعارضة التي  
يكون هدفها هو الحكم  
والحكم لا غير. والرابطة  
كما قلنا ليست من ذلك  
بسبيل.  
وهنا نتساءل، وقد مر  
على تأسيس الرابطة ثلاث  
سنوات كاملة، هل قام  
العلماء بما التزموا به من  
العمل على تحقيق هذه  
الاهداف؟  
اننا اذا اجبنا بلا، فان  
الانصاف يقتضينا ان نقول  
ان لا هذه ليست نافية  
للجنس بحال من الاحوال،  
والا غمطنا جهود الرابطة  
في غير ما ميدان وانكرنا  
المحسوس من اعمالها.  
واذا اجبنا بنعم، فان  
الاعتراف بالحق يحملنا على  
القول بان نصيب نعم هذه  
من الصدق هو في بعض  
الامور اوفر منه في بعض.  
ولنتتبع خطوات الرابطة  
على ضوء الاهداف التي  
رسمتها لنفسها، فنجد انها  
في باب الدعوة قد قامت

بما في استطاعها من ذلك  
بواسطة دروس الوعظ  
والارشاد التي القاها كثير  
من افرادها بالمناسبات  
المختلفة على السنة في ذلك  
من تخول الناس بالموعظة  
مخافة السامة عليهم، فبعضهم  
في المساجد التي تعودوا  
ان يدرسوا فيها، وبعضهم  
في مساجد المدن والقرى  
التي حلوا بها اثنا الجولات  
الصيفية والربيعية التي طافوا  
فيها انحاء المغرب، وقد  
اخبرنا بها في وقتها ونشرنا  
تفاصيلها على صفحات «الميثاق»  
ويتخذ بعضهم وسيلة الخطابة  
الجمعية للدعوة الى سبيل  
الله والحض على التمسك  
بتعاليم الدين ونقد المجتمع  
من الناحية الخلقية  
والانحراف عن الجادة، وكان  
ذلك هو إسهامه في هذا الباب،  
وفريق ثالث كانت الكتابة  
هي وسيلته المفضلة للدعوة  
فجبر المقالات الطنانة في  
قضايا الايمان والنصح عن  
الشريعة الاسلامية وارساء  
قواعد الفضيلة والاخلاق.  
وربما كان من العلماء من  
جمع بين هذه الوسائل كلها.  
وفي تجديد القيم  
الاسلامية واعلاء منار السنة  
ام يفتأ العلماء يبينون  
للناس حقيقة الامر في  
الدعاوي الباطلة التي يدعيها  
زعما الإصلاح المزيفون  
 واصحاب النزعات الاحادية  
السدنين يتستترون  
بالشعارات الخداعة لاستدراج  
المغفلين الى الانسلاخ عن  
الدين الحنيف، مظهرين  
لهم محاسن الاسلام وتكفله  
بصلاح امور المعاش والمعاد،  
عارضين ذلك بمختلف طرق  
الاقناع التي تناسب عقلية  
انسان العصر الجديد، من  
( انظر الوجه التالي )

غير تحريف ولا تبديل للنصوص ولا مجازاة ولا مسامرة للاهوا. وكل ذلك اما في دروسهم واما في خطبهم واما في كتاباتهم المنشورة بالصحف والسيارة والتي تتناقل بعضها صحف من العالم الاسلامي على اختلاف لغاته.

وفي باب السعي لحماية التعليم الاسلامي العربي لا يجهل احد ما بذنته الرابطة في هذا الصدد. فان هذا التعليم لم يستقر على وضع ثابت منذ عهد الحماية. وكثيرا ما كانت تجل به ازمان لا يقع التخلص منها الا بثبات العلماء والاتجا الى الجالس على العرش السني طالما شمل هذا التعليم برعايته السامية، واخيرا وليس آخرا لما تعرض التعليم الاسلامي لخطر الالغاء الكلي والادماج في التعليم المصري بحجة التوحيد لم يسمع العلماء الا التمرد على قرارات الوزارة التي كانت تلك سياستها، وعقد مؤتمرهم الاول الذي كان من نتائجه ايقاف الوزارة عند حدها بتدخل صاحب الجلالة كما هو معلوم.

ثم ان الرابطة هيأت مشروعاً لاحتراز كياف التعليم الاسلامي وتنظيم جامعة القرويين بانشاء ثلاث كليات نظامية احدها للشريعة الاسلامية والثانية لاصول الدين والثالثة للغة العربية مع معهد للكفاة الشرعية تابع لكلية الشريعة واخر لتخريج الدعاة والمرشدين تابع لكلية اصول الدين وثالث للمعلمين تابع لكلية اللغة العربية، وبنته على مبدأ استقلال القرويين بصفتها جامعة اسلامية كبرى لها ما للجامعات العلمية من قداسة واحترام ولرجالها وشهاداتها من حقوق مضمونة ومعترف بها من الدولة. قدمت هذا المشروع الى لالة الملك والى وزارة

التهديب الوطني وسائر اعضاء الحكومة، وما فتئت تطالب بتنفيذه واجرا اصلاح القرويين على اساسه حتى صدر به ظهير شريف في سنة 1963 المنصرمة. ولو لم يكن للرابطة الا هذا المعنى الحميد لكفاه نجاحا في هذه المدة القصيرة من عمرها.

وفي ميدان المطالبة بتعريب التعليم ومقاومة فرنسته لا ينسى الناس موقف الرابطة بازا المشروع الذي كانت الوزارة تقدمت به الى المجلس الاعلى للتعليم في اكتوبر سنة 1962 والذي كان يهدف الى اقرار الازدواجية في لغة التعليم كله منذ السنوات الابتدائية الاولى. وقد منى هذا المشروع بفشل ذريع نتيجة معارضة الرابطة والعناصر الحية من رجال التعليم الرسمي والحر له. ووافق تاريخ اجتماع المجلس الاعلى للتعليم آنذاك، تاريخ انعقاد المجلس الاعلى للرابطة بالعاصمة فتبعت وفود العلماء سير المناقشة للمشروع في مجلس التعليم عن كثب وكان لذلك تأثيره في الضغط على رأي المجلس حتى رفض ذلك المشروع. ولم يقتصر عمل الرابطة على ما ذكر فانها وضعت مذكرة شرحت فيها نظرها في السياسة التعليمية التي ينبغي ان تسير عليها وزارة التهديب الوطني بما ترمى له من اهداف وما تنبني عليه من مبادئ كالتعريب والتوحيد والعناية بالتربية الدينية والخلقية واعداد المعلم الكف واختيار الاداريين المسؤولين عن التعليم ومراقبة التعليم الاجنبي وادماج التعليم الاسرائيلي والعناية الخاصة بالفتاة المغربية ورعاية الكتاتيب القرآنية وغير ذلك وقد قدمت هذه المذكرة لوزير التهديب الوطني

وطبعتها ووزعتها على عموم المواطنين قصد توعيتهم بما يجب ان يكون عليه تعليم ابنائهم. وبالجملة فان معركة التعليم والتعريب هي معركة الرابطة الدائمة لا تضع سلاحها وتستقيم الامور فيها على ما هو حق وصواب. ولا نحتاج ان ننوه بموقف الرابطة في المناظرة حول التعليم التي اجريت بغابة المعمورة في الربيع الماضي فان ذلك مما عاشه الجميع ولا يزال عاقبا بالاذهان.

وفي مجال مقاومة التبشير لم تبال الرابطة جهدا سواء بالكتابة او بالتدخل لدى السلطة لجعل حد هذه المهزلة بل لهذا الاعتداء الوقح على دين الدولة الرسمي من طائفة من الشياطين الذين تركوا الالحاد والتجديف والزندقة تعشش وتفرخ في بلادهم ثم جاءوا الى بلاد امانة مومنة يدسون لها ويزحزونها عن دينها وعقيدتها لتصبح في عداد البلاد الملحدة عديمة الايمان. وقد رفعت الرابطة مذكرة الى وزارة الشؤون الاسلامية مرفقة بلائحة مفصلة للمراكز التبشيرية الموجودة في انحاء المغرب التي وضعتها بعد احصاء دقيق وبلائحة اخرى للمكتب والنشرات التي توزعها هذه المراكز في الاسواق العمومية واماكن التجمع في المدن والقرى وفي مدارس التعليم ايضا. وبذلك تكون الرابطة قد اعذرت لنفسها امام الله والعباد وحملت المسؤولية على من بيدهم الامر والذين يستطيعون ان يقفلوا هذه المراكز ويمنعوا التبشير اطلاقا بمجرد قرار كما فعل غيرهم في مصر والسودان وكما هو مقرر في بلاد مسيحية بالنسبة الى التبشير بالديانات الاخرى كاسبانيا والحبشة التي اكثرية سكانها مسلمون.

ويلتحق بقضية التبشير بالمسيحية مسألة انتشار البهائية والدعوة اليها علنا في الصحف وتلقينها لاطفال المدارس من طرف اسانذة صابئين، وهي معركة خاضت الرابطة غمارها وواجهت فيها المسؤولين والشباب الطائش بكل شجاعة، وتعرضت بذلك لحمات شعواء وانتقادات مرة، وكان ما كان من ادانة المنهين فيها ثم تبرئتهم من قبل المجلس الاعلى وفي العمل على صيانة استقلال المغرب ووحدة ترابه لا ينكر احد مواقف العلماء في ابان المعركة التحريرية وما بذلوه من التضحيات في سبيل الحصول على حرية البلاد وعودة ملكها الراحل من المنفى. ثم لما تعرضت البلاد للخطر اثناء الازمة المصطنعة من الحدود بيننا وبين الجزائر لم تتردد الرابطة كما تردد بعضهم في الوقوف بجانب الحكومة وتأييد مساعيها الديبلوماسية ثم موافقتها الدفاعية وذلك قطعاً انما كان من اجل صيانة استقلال المغرب والمحافظة على وحدة ترابه. ومن هذا القبيل ما لم تفتأ الرابطة تلاحقه وتطالب به من هذه المناطق المعتصبة والمقتطعة من تراب المغرب ظلما وعدوانا كاقليم موريطانيا واصحرا.

وفي نطاق مساندة الحركات التحريرية في العالم قامت الرابطة بعدة مبادرات كان لها صدى استحسن في مختلف الاوساط ولا سيما المعنية بالامر. فقد وقفت منذ تأسيسها بجانب الجزائر المكافحة تشد من أزرها وقبارك حركة المقاومة فيها حتى ذاهبت عليها ربح النصر كانت من اسبق السباق الى تهنتها بحريتها واستقلالها وتحية ابطالها المكافحين ورجالها المخلصين وظهرت من السرور والفرحة

بهذا الحدث التاريخي العظيم ما لا كفا له ولا نظير. وساندت الرابطة قضية العرب الكبرى، اعنى قضية فلسطين بكل قواها، وتتبع خطى العاملين في سبيل تحرير الارض المقدسة سواء كانوا من اناؤها او من بقية بلاد العالم العربي والاسلامي. تؤيد وتنتصر وقد ننتقد وتلاحظ حسبما تراه لازما وعلى قدر ما يكون العمل في جاب ذلك الوضف الشهيد او ضده، وبارزت بالعدا في هذا الصدد دول الاستعمار المقنع الذين يمدون الحبل لدويلة صهيون ولم تنزل تصفهم بوصفهم الحقيقي لذي هو الصليبية والمقد على العرب والاسلام. وفي قضية هجرة اليهود المغاربة الى فلسطين صدرت الرابطة بانهما المعروف الذي اعربت فيه عن رأيها بكل صراحة ولم تداج كما دجي غيرها وكان اذاك البيان موقعه من نفوس اخواننا عرب فلسطين، ونلقت الرابطة رسالة في شأنه من ريس الهيئة العليا لفلسطين ونشرته الصحف العربية في المشرق والمغرب. كما ساندت الرابطة قضية ابرريا الملحقة غصبا بالحبشة وقضية الاتراك تقارصة الذين ام يرتفع صرت بتأييدهم الا نادرا ليللا، وغير هذه القضايا التي تتعلق بحرية المسلمين في الحبشة والبلاد الشيوعية وغيرها.

اما غرض التبشير بالاسلام في الاقطار غير الاسلامية، فالرابطة وان لم تتمكن من النزول بعد الى ميدانه فان صوتها يرتفع في كثير من هذه الاقطار بواسطة صحيفتها الموزعة فيها باستمرار.

## الوزير المنتدب السيد عبد الهادي بوطالب يقول:

### برنامج الرابطة برنامج هادف

حضرات اصحاب الفضيلة ايها السادة: انه لشرف عظيم اولته رابطة العلماء الموقرة لهذه المدينة، مدينة الدار البيضاء، حينما عقدت النية وصح لها العزم على اقامة مؤتمرها الثاني في مدينة الدار البيضاء، وانسى باسم سكان هذه المدينة المبتهجين بجمعكم هذا المتفائلين بنتائج وآثاره الطيبة، باسمهم جميعا أتقدم اليكم بالشكر الجزيل على هذه المفخرة التي اوليتم الدار البيضاء، والتي سيحفظها لها ولكم التاريخ، وليس في نيتي هنا أن أتقدم بخطاب بعدما سمعناه من هذه الكلمات القيمة التي تحدث بها وفاه بها هنا رئيس رابطة العلماء والتي أعربت لنا مرة أخرى على أن العلماء المغاربة واعون لرسالتهم، مقدرون لمسؤولياتهم، شاعرون بأن المغرب في حاجة الى المزيد من هديهم وتوجيههم، ولكنني أريد أن أضيف الى تحية سكان الدار البيضاء تحية أخرى حملني اياها صاحب الجلالة الملك المعظم بوصفه أمير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين والذي يبارك جمعكم هذا ويتمنى له النجاح ويؤمن بأن المغرب في حاجة الى الكثير من أمثاله في عدة مناسبات لاجل توجيه الرأي العام ولاجل الجهر بدعوة الحق التي تحملون رايها، وانى لاعلم ان جميع ظروف النجاح

موفورة لكم ذلك لانه زيادة على ما أشرت اليه من وعيكم برسالتكم التاريخية أعلم أن برنامج الرابطة برنامج هادف وأنه يعنى ما يريد، فالرابطة وهذا فضلها لم تسجن نفسها في اطار ضيق من التفكير ولم تقصر رسالتها على جهة أو نقطة معينة وانما كانت كما هو المعتقد فيها وكما هو المؤمل منها كانت تهدف الى رسالة انسانية بشرية، تلك هي رسالة الاسلام منذ أن جاء ورسالته الدائمة، وأن ايماني لعظيم في أنه سيكتب لهذه الجمعية الفتية النجاح الكامل وأنى أعلم أنها تجد داخل المغرب كل سند وعون ويكفى ان يكون على رأس هذه الامة المؤمنة المسلمة ملك مؤمن مسلم يشاهد شعبه ايمانه واقتناعه بأن رسالة الاسلام خالدة ثابتة ولن تموت، ويكفى أن أقول هنا أن هذه الدعوة التي تبشرون بها هي متصلة في قلوب المغاربة ثابتة في ضمائرهم وانها تجد الاستجابة بمجرد الدعوة لها، واذ كان هناك بعض الانحراف أو بعض الزيف والذي يعترى المؤمنين أحيانا والذي لا ينبغي ان نأخذه على أنه تصميم وتأکید للزيف فينبغي ان تعامل في ذلك بما عامل به الاسلام المؤمنين، ان هذا الدين يسر ولكننا وان كنا نعلم أن رسالة الاسلام كانت ولا تزال رسالة تماشى التطور وتساير

التقدم ولا تقبل التأخر. فلا ينبغي أن نستعمل كلمة التطور وكلمة التقدم من أجل تلك المذاهب السامية وتحريف تلك القيم الروحية وللقضاء على ما خلفه لنا الاسلام من تراث أصيل يجب أن نمسك به ونتشبث، لهذا فإننى مؤمن بأنكم ستجدون ايها السادة العلماء في صاحب الجلالة ومن أعوانه كيف ما كانوا سواء هذه الحكومة أو أية حكومة أخرى ستجدون منهم دائما كل سند وعون لان رسالتكم التي تدعون اليها هي رسالة المغاربة جميعا وهي رسالة الامة المغربية جميعا ولكن لكم فضل رفع رايها وفضل تنبيه الانسان الى هذه الرسالة اذا ما وقع الانحراف والزيغ عن طريقها، وأنى أعلم أننا قطعنا في طريق الاهداف التي نص عليها صاحب الفضيلة الاخ السيد عبدالله كنون في تقريره الجامع قطعنا خطوات شاسعة في سبيل تحقيقها واننا لنحمد الله على أنه في المغرب هذه البلاد العربية الاسلامية قد وضع حد لكل التباس حينما أعلى دستورنا المبارك أن الاسلام هو الدين الرسمي للدولة، وأن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة، كما نعلم انه في بلاد عربية أخرى قد كثر القيل والقال في هذا الموضوع واحتدم الجدل رسالة تماشى التطور وتساير

وزير الانباء والسياحة يقول:

## لا توجد حكومة في غنى عن التوجيه

الحمد لله  
ايها السادة العلماء

بدون شك يجب أن أكون في هذا الحفل تلميذا لا خطيبا، لاننى أمام علما، أفاضل يضمهم جمعكم هذا، وكما كنا نلامذتكم بالامس يجب على جيلنا الصاعد ان يكون كذلك

اننا في الظروف الحالية تتوفر على وسائل وامكانيات تمكننا من القيام بأي عمل، لم نكن تتوفر عليها في الماضي، وخاصة بالنسبة للمفكرين والمبشرين، ولذا فيجب أن يكون الاتصال بين هذه الفئة وبين الوزارة دائما لنيسر لهم وسائل التبليغ ونجعلها بين أيديهم خدمة للمثل العليا التي تكافح من أجل تحقيقها

وان مؤتمركم هذا - ايها السادة العلماء - كما أرى يبتدى عندما ينتهى، يبتدى، غدا عند تنفيذ توصياتكم. وان المؤتمر هو العزيمة القوية، وهو في الحقيقة التآمر على الفساد وعلى جميع العيوب والانزلاقات التي تهدد الشعوب عادة وخاصة بالنسبة لنا فيما نواجهه اليوم.

ونحن عندما نتسلم غدا توصياتكم سنتعرف الى أعمال مؤتمركم هذا، وسنعرف كيف عملتم من أجل توجيه حكومتكم وان الحكومات اذا لم يكن عليها ضغط فان أعمالها لا تتمس بما يطالب به الشعب الا في نطاق هذا الضغط لانه لا يمكن ان توجد حكومة مهيأة في مخبر تكون في غنى عن التوجيه. واننى أرى أن توصياتكم يجب ان لا تجهدوا أنفسكم في كتابتها فقط، بل يجب أن نعم الاوساط، وان تستوعبها القاعدة الشعبية وتقتنع بها هذه القاعدة، وهذا ايضا ما يدفع الوجود والمسؤولين عامة بضرورة

وبعد ان استفاض السيد الوزير في الحديث في هذا الموضوع انتقل للكلام عن مشكلة تحديد السن في التعليم وما جرته على الشعب المغربي شعب مثقف. (ب. ع. ص. 15)

الاستاذ الرحالى الفاروق يقول :

## سياسة التعليم لا تسير تحت راية القراءان

يسعدني بادي ذي بد' وفي مستهل هذا الحديث ان ان نحى باسم الاسلام وباسم العروبة مؤتمر رابطة علماء المغرب - ذلك المؤتمر الذي اظله نور التوفيق فاهتدى للاجتماع بعد التفريق - ذلك المؤتمر الذي اراد ان يذكر بعهد الله وميثاقه، ويؤكد الامانة الملقاة على عاتقه - ذلك المؤتمر الذي يقصد الخير ويحرص عليه، ويومن بالحق ويدعو اليه، - ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واوائك هم المفلحون - ذلك المؤتمر الذي يبشر بوجود جند الله - وبظهور حزب الله - الا ان حزب الله هم المفلحون وان جندنا لهم الغالبون.

ويسعدني كذلك ان ذرحب بطلان هذا الجمع المنتصر الذي لا يجدر به ان يتأخر عن الافصاح بنظريات الاصلاح في نطاق السياسة العامة للبلاد، والذي لا يجمل به ان يظل قاعدا متربعا متفرجا على ما يروج من الفساد والانحراف، فما خلقت الحكمة الا لتبذل في موضع الاصلاح والتوجيه، وما شرعت الموعدة الا لانقاذ الناس من ضلال الهوى، وفساد التصرف، على اساس وحدة الله وعبادته، والتمسك بدينه وشريعته «فاعلم انه لا اله الا هو» وقضى ربك الا الاتعبدوا الاياه، فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم .

ان مسؤولية المسلمين عامة، ومسؤولية العلماء خاصة تتوسع وتتضخم في هذا العصر الطاغى كل يوم وكل ساعة،

فالمسلمون ناموا وما استيقظوا الا بعد ان فاتهم الركب ثم استحثوا السير قاصدين من قبلهم وآخذين مأخذهم، لا يتلفتون الى المعانسي الروحية ولا يتشبتون بالاسس الراسية من عهود الدين والايام ودعائم العدل والاحسان، فتراهم يتنازلون بالسيات، ويتخاذلون في الازمات، ويتساقطون في الشهوات، واذك تكاثرت مآسيهم، وتساكبت مآقيهم، وتباعدت مراميمهم، والتاريخ اقوى شاهد، وازكى واعظ «والعاقبة للمتقوى».

ومن المشقة والشقاوة سيطرة المادة على حياة الانسان، وزحزحة الحياة عن ساحة الايمان، صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون .

واما العلماء فقد امتحن الله قلوبهم للمتقوى، واصابهم من الحيرة والمحارة ما اصابهم حتى انهم لا يستطيعون ان يفرضوا وجودهم، ولا ان يحفظوا نفوذهم، لانهم لا يجمعون شتانهم، ولا يعيئون قوتهم على الرغم من شعورهم بخطورة الحالة، وفساد النظام والعادة، الا انهم عدول الدين وحماة الشريعة ينفون عنها زيغ الزائغين، وتاويل الجاهلين ويدفعون الشبهات العارضة، ويدمغون الفآت المعارضة بما يقوم من النظريات العلمية والدلالات العقلية، فلا ينبغي لهم والحالة هذه ان يخادعوا الرسالة ولا ان يلبسوا الحق بالمباطل، وانما ينبغي ان يواجهوا بشجاعة وعناية مشاكل العصور المتلاحقة بما معهم من طاقة فكرية، وبما يتصورون من صور حية، على ان يتوسطوا الاقوام

ناهضين بالقرائح والهمم وشارحين الاحكام بالحكم، فان عماد معرفة الشي هو معرفة علته، وان شرع الله قائم لا يضح طريق السعادة والحسن، ومكشوف لاهل العلم بالله معقول المعنى «ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» «ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا».

واما الانزوا في البيوت وعدم المبالاة بما يقع فهو من سوء الطبيعة، وجمود القريحة، وقد يكون ذلك جبنا وضعفا، والرسول صلوات الله عليه وسلامه يبرز ان المومن القوي خير من المومن الضعيف، وقد يكون ذلك مآمرة وخيانة، والله سبحانه وتعالى يؤكد: «يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول تعلمون».

ثم انه لا يتم البناء المرجو في هذا الاطار الا اذا اجتمع الدعاة والولاة بقلوبهم، وحرصوا كل الحرص ان يكونوا موضعا للثقة بهم، وصدع اهل الحق بالحق، وقابلوا الحجة بالحجة، وتحروا في بطنهم واجتهادهم اسرار التشريع، ومقاصد الوضع، والموا باوجه الشبه، ومواطن الضعف، فذلك ان شاء الله مما يفتح بابا واسعا في فهم الاسلام، واضطلاع اهله بالاصلاح العام، وكما تعلمون فان الاسلام نظام جديد، وتصور جديد لاصلاح البشر واسعاده، وذلك النظام وهذا التصور

لا يعجز عن مواصلة السير ولا يقف امام الاحداث والتطورات، فلقد ثبت بواقع التاريخ انه صمد امام التيارات المعاكسة والحضارات المنافسة، ونهض باعبا الحضارة مناديا باعتبار العدل، ومساواة الخلق، كما ان حياة هذا الدين الخالد تدور على الايمان بالله، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغاية الايمان بالله شعور الانسان بكرامته واستقلاله، وغاية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سلامة المجتمع في حاله ومآله.

لقد اثبتت التجربة، وأوضحت الايام انه يجب ان يكون لرابطة العلماء نشاط ملحوظ ورأى محفوظ في المشاكل التي يجتازها المغرب الحاضر، وفي الوضع الذي يتخبط فيه المواطن المسلم، ويتلخص ذلك في وضعية القضاء وفي طبيعة القانون، وفي لغة التعليم وسياسة التعليم، وفي التربية العملية التي يكاد جوها يطمس بين هذا الجبل الصاعد، فأما القضاء فقد تغير في سيرته، وتبدل في قوانينه، والناس يتضجرون من مسؤولياته ويتضررون من تصرفاته.

واما اللغة فلو كنا متشبتين بعهدنا، ومتيقنين انها ضرورة وطنية، ومصصلحة اساسية، لما كان هذا التباطؤ والتواطؤ الذي صار اليه من انحراف عن مقومات وجوده، ومميزات بلاده، واما سياسة التعليم فانها لا تسير تحت راية القرآن، لا في العقيدة

ولا في الثقافة، كما انها لا تهدف الى توحيد التعليم في روحه ومنهجه، فهناك افواج من التعليم لها خطورتها عند ما تتزاحم على وظائف الدولة وكراسي الحكم.

واما الجو الذي نعيش فيه فهو جو ملوث بأثار الزنا والقمار والخمر، وانواع الغش والزور والفجور، والنش، يهسى ويصبح في هذا الجو الردي الخانق، والحرية في الباب قائمة وواسعة، والزواج عنه غامضة وغائبة، والمتشدقون يتحدثون عن قسوة العقوبات المشروعة، ولا يريدون ان يدركوا ان هذه - العقوبات هي ارف وارحم مما يتردى فيه شعب تعيش فيه الفاحشة والخمرة، وتفسد فيه الفطرة والدمرة فلقد استقطوا الحدود بحجة اقساوة كأن الله ليس رحمانا رحيمًا، واغفلوا الشريعة بحكم التطور كأن الله ليس مليما حكيمًا، الا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم.

هذه مشاكل تعترض حياة بلادنا، وهي تنتظر منكم بوجه خاص القول الفصل ثم حياطة المسؤولين بالحقيقة المرة لتتخلصوا من التبعة امام الله، وامام التاريخ، ولتخلصوا الى عهد الحرية والاستقلال، ولتعاونوا مع اولى الامر في اثبات الحق واداء الواجب، فانزلوا حاكم الله الى الميدان غير هيا بين ولا وجلين «واصبروا ان الله مع الصابرين».

الشيخ الباقر الكتاني يقول في خطابه التوجيهي :

## المخطط الاستعماري الموجه ضدنا يريد القضاء على الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي لا ينبغي  
الحمد الا له، والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد خاتم النبوة  
والرسالة وآله وصحبه ذوي  
الفضل والجلالة.

اصحاب المعالي،  
اصحاب الفضيلة،  
حضرات السادة:

السلام عليكم ورحمة  
الله تعالى وبركاته.

وبعد، فمنذ ان ختم الله  
النبوة والرسالة بسيدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم وختم  
الاديان بالدين الاسلامي  
الطاهر وحكم ولا معقب لحكمه  
انه دين الانسانية كلها، دين  
العلوم والفنون، دين الحضارة  
والمدينة الصحيحتين، دين  
مكارم الاخلاق، دين الثورة  
على الاوضاع الفاسدة، دين  
العدالة والمساواة، دين السمو  
الروحي والتقدم المادي،  
دين الرحمة والقوة، دين  
العفو عند المقدرة. ومنذ ان  
أبطل كل دين سواه بمقتضى  
قوله عز من قائل: «ومن  
يبتغ غير الاسلام ديناً فلن  
يقبل منه وهو في الآخرة من  
الخاسرين».

أقول: منذ ذلك الحين  
والاسلام محارب في كل زمان  
ومكان من مختلف دول  
الارض التي لم تسعد باعتناقه  
ومشاركة المسلمين في مزاياه  
ومحارب في الوقت نفسه من  
المسلمين انفسهم الذين لم  
يمثلوا أوامرهم، ولم يجتنبوا  
نواهيهم وأرادوا ان يكونوا  
مسلمين جغرافياً.

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة  
على النفس من وقع الحسام المهند  
وقد قبض الله للاسلام  
أبطالاً ضربوا الرقم القياسي  
في البطولة والتضحية ودافعوا

عنه بكل ما يملكونه من  
حول وطول، وقضوا على  
جملة من أعدائه وأذواقهم  
هول الفجيعة ومرارة الاندحار.  
كما ان جمهرة من العلماء  
استطاعوا بما آتاهم الله من  
علم وعمل أن يقوموا اعوجاج  
المسلمين ويأخذوا بأيديهم  
الى الطريق المستقيم.  
ويحافظوا على الدين الاسلامي  
الطاهر وتراثه العظيم، وما  
عشرات الملايين من العلماء  
الذين انجبههم الاسلام طيلة  
اربعة عشر قرناً وملايين  
المؤلفات في مختلف العلوم  
والفنون التي تضمنها المكتبات  
العامة والخاصة. وكثير من  
الآثار التي نشاهدها صباح  
مساء في جميع بلاد العالم  
الاسلامي الا براهين قاطعة  
وحجج دامغة على كفاح  
العلماء في مختلف الميادين  
العلمية والسياسية والاقتصادية  
 والاجتماعية وحتى العمرانية  
والعسكرية.

إن آثارنا تدل علينا  
فانظروا بعدنا الى الآثار  
وناهيكم بعلماء كانوا  
يبذلون لملوك المسلمين  
وزرائهم النصائح الثمينة  
ويوجهونهم الوجهة الرشيدة  
فكانوا يقبلون تلك النصائح  
ويسيرون على ضوء تلك  
التوجيهات علماً منهم بالحديث  
الصحيح الذي رواه الامام  
مسلم رحمه الله عن سيدنا  
أبي رقية تميم بن أوس الداري  
رضي الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه قال:  
الدين النصيحة، قلنا لمن  
يارسول الله قال: لله ولكتابه  
ولرسوله ولأئمة المسلمين  
وعامتهم.

وللحافظ ابي سعد عبد  
الكريم بن احمد السمعاني  
المتوفي سنة اثنين وستين

وخمسمائة كتاب سماه:  
مقام العلماء بين يد الامراء.  
غير ان الكوارث التي  
أصابت المسلمين في العصور  
الآخيرة على أيدي دول اجنبية  
كانت بالامس تسلخ لهم  
وتخاف بأسهم فأفقدتهم  
حريتهم واستقلالهم لم يتقدم  
لهما نظير في تاريخهم، وكان  
ذلك نتيجة بعدهم عن العمل  
بكتاب الله وسنة رسول الله  
وتفرق شملهم وتوزيع قوتهم،  
واشتغالهم بغيره وببعضهم  
ومحاولتهم الاستيلاء على الحكم  
بالقهر والغلبة، وهكذا رأينا  
الهجوم الاقتصادي يعم البلاد  
الاسلامية اولاً ثم يتبعه الهجوم  
السياسي ثانياً والعسكري  
ثالثاً. طبق مخطط استعماري  
أحكم وضعه احكاماً، وأريد  
به القضاء على الاسلام أولاً  
واللغة العربية ثانياً والتقاليد  
العربية الصالحة التي صقلتها  
القرون والاجيال ثالثاً. نعم،  
نحن لا ننكر مساوي عصور  
الانحطاط التي عاشها المسلمون  
من القرن الثامن الى الان  
سواء في الميدان العلمي  
حيث خيم الجمود والتعصب  
على العقول، أو في الميدان  
العملي حيث بدأ المسلمون  
يسرعون في البعد عن تعاليم  
دينهم والعمل لصالح دنياهم  
عملاً يناسب عصرهم، ولولا  
الهجومات الاستعمارية لتمكن  
العلماء من اصلاح الحالة  
وتدارك الامر، ووفروا على  
شعوبهم اجتياز أشق امتحان  
شدهم في حياتهم وهو امتحان  
تركهم سكارى وما هم بسكارى  
ولكن هول المصائب شديد.  
وبالرغم من المقاومة  
العنيفة التي لقيتها جيوش  
الاستعمار أننا الغزوا الاجنبي  
للبلاد الاسلامية فان جحافل  
الشر بدأت تنفذ مخططاتها الماكر

وكان تأسيس المدارس أهم  
ما وجهت اليه عنايتها، هاته  
المدارس التي قصرت عنايتها  
فيها على علوم الدنيا معاملة  
علوم الدين، وشرعت ترفع  
من شأن خريجها ولو كانوا  
يحملون الشهادة الابتدائية  
فقط بينما صبوا كل اهمالهم  
على جامعتي القرويين وابن  
يوسف، وابن القرويين وابن  
يوسف، وفروع القرويين  
وابن يوسف، والانسان بطبعه  
ميل الى الناحية المادية ولو  
كان فيها حتفه، لانها تضمن  
له العيش الرغيد والرفاهية  
المناسبة، فنشأ عن ذلك تكوين  
جيل من المغاربة لا يملك  
تلك القوة الروحية التي كان  
يتمتع بها آباءه وأجداده،  
وانما يملك قوة مادية متوسطة  
مكنته من السيطرة على اسره  
ومجتمعاته، فاجتمع على الاسلام  
خطران عظيمان، إهمال  
الناحية المادية في القرون  
الآخيرة وإهمال الناحية  
الروحية أننا الحماية والانتداب  
وحتى بعد الاستقلال والحرية  
في حين ان الاسلام دين  
ودولة لا يمكنه ان يعيش  
بأحدهما عن الآخر.

وكان بإمكان الحركات  
الوطنية التي قامت بالبلاد  
الاسلامية أن تجمع بين  
الحسنيين ولكنها لم تفعل  
فاقتصرت هي ايضاً على الناحية  
المادية غير انها نشرت الوعي  
الوطني في النفوس نشراً  
نشأ عنه الاستقلال والحرية،  
وكانت قيادة الملك الراحل  
محمد الخامس طيب الله ثراه  
للحركة الوطنية بالمغرب  
السبب الرئيسي في نجاحها  
ومشاركة الشعب المغربي  
بأسره فيها ولكن رواسب  
الاستعمار وبالأسف أصبحت

تعمل عملاً في النفوس أكثر  
من أي وقت مضى.  
تحولوا مثلاً في ميدان  
التعليم تجدوه يتوفر على  
برامج هي الى الفرنسية اقرب  
منها الى العربية وضعها  
دهاقنة الاستعمار الاولون على  
حساب لغة البلاد الرسمية ولا  
زالت كما وضعوها الى الآن،  
بل تضاعفت الاستفادة منها  
تضاعفا مهولاً، فالثلاثمائة الف  
التي كانت تتحدث الفرنسية  
غداة الاستقلال ارتفع عددها  
الآن الى مليون ونيف.  
وسيرتفع بعد بضعة أعوام الى  
عدة ملايين.

واخطر من هذا ان  
خمس وعشرين الفا من أبنائنا  
يتلقون تعليماً اجنبياً محضاً  
بمدارس البعثات الاجنبية  
وحتى تاريخ النبي صلى الله  
عليه وسلم يلقت بالفرنسية  
تلقينا مشوهاً مبنياً على  
الترهات والباطيل.

ورابطة العلماء لا تعارض  
في تعليم ابنائنا لغة حية في  
المرحلة الثانوية وانما تريد  
ان تبقى المرحلة الابتدائية  
خاصة بلغة البلاد القومية كما  
هو الشأن في بلاد الدنيا  
كلها محافظة على قلب الطفل  
ووحدة اتجاهه.

ويجبني هنا قول  
الشيخين ابن ابي زيد  
القيرواني في الرسالة وابي  
الحسن في شرحه عليها:  
رغبت (الخطاب للشيخ  
محرز) في تعليم السنن  
وجملة من اصول الفقه وفنونه  
للولدان كما تعلمهم القرآن  
ليسبق الى قلوبهم من فهم  
دين الله وشرائعه ما ترجى  
لهم بركته وتحسن لهم عاقبته  
لانه اذا تمكّن دين الله  
واحكامه في قلوب الصبيان  
(ب ع ص 14)

## وكيل الدعاية والنشر الاستاذ ادريس الكتاني يقول : قضية التعريب قضية حرية وكرامة واستقلال

بسم الله الرحمن الرحيم  
اصحاب الفضيلة والسعادة  
ايها الاخوة المسلمون  
السلام عليكم ورحمة الله  
في خضم الاحداث  
التي يجتازها العالم الاسلامي  
عامة والعالم العربي خاصة،  
وفي وسط المعركة التي  
يخوضها هذا العالم لمحاربة  
التخلف الاقتصادي والاجتماعي  
والفكري، والقضاء على  
جذور الاستعمار القديم، في  
خضم هذه المعركة، يقف  
المغرب حائرا مترددا في  
اختيار الطريق التي يجب  
عليه ان يسلكها، وتتصارع  
فيه قوات متعددة صراعا  
مؤلما منذ ثمان سنوات  
(اي منذ بداية الاستقلال)  
وكان من نتيجة هذا  
الصراع الداخلي الصامت  
انه اضاع على المغرب  
اغلب المكاسب التي حصل  
عليها في معركة الاستقلال،  
واضاع عليه الحماس الوطني  
الشعبي الذي هبته معركة  
التحرير طيلة سنوات المقاومة  
الوطنية وهو حماس كان في امكان  
المغرب المستقل ان يستغله  
في تعبئة طاقات الشعب  
وتسخيرها لاسترجاع اراضيه  
المغتصبة وتحرير سبتة  
ومليبية واقنسي والساقية  
الحمرات وموريطانيا بنفس  
اللغة التي حررت المغرب  
من ربة الاستعمار، لا بلغة  
المثادب والمفاوضات، وكان  
في امكان المغرب ان  
يستغل هذا الحماس ايضا في  
طرد المعمارين الذين  
يسيطرون على نحو مليون  
هكتار من اجود الاراضي  
المغربية، وارجاعها الى  
الشعب الذي اغتصبت منه،  
ليعود اليها ويعمل فيها  
عشرات الآلاف من هؤلاء  
العاطلين المتشردين، الذين  
لم يربحوا من استقلال  
بلادهم الا مرارة الخيبة  
والحسرة.

وكان في امكان  
المغرب ان يستغل هذا  
الحماس ايضا لتحرير الاقتصاد  
المغربي من السيطرة  
الاجنبية، وتاميم المعادن  
والمصانع وشركات النقل  
الكبرى والتجارة الخارجية  
التي لا تزال محتكرة  
ومستغلة من طرف الاجانب.  
كان في امكان  
المغرب ان يستغل هذا  
الحماس ايضا لوضع حد  
لركائز الاستعمار اللغوي  
والفكري، وخلق الظروف  
الحسنة لازدهار الشخصية  
الروحية القومية للمغرب  
العربي المسلم، والمحافظة  
على كرامة المواطنين  
المغاربة، وذلك:  
اولا: باصدار قانون  
صارم بوجوب تعريب التعليم  
والادارة والتشريع والقضاء،  
وجميع المرافق العامة.  
ثانيا: بتحرير المدرسة  
الحكومية من تخطيطات  
وتشريعات وبرامج سياسة  
الحماية التي تهدف لخلق  
اجيال مغربية متفرنسة،  
منحلة الاخلاق، فاسدة التربية  
تعيش بلا هدف، ولا تومن  
بمثل اعلى وافرار سياسة  
وطنية للمتعلمين، تخلق  
بمقتضاها المدرسة المغربية  
الموحدة خلقا جديدا يضمن  
اعداد المواطنين الصالح دينيا  
وعقليا وعلميا وبدنيا، وتأهيله  
للحياة والعمل، وتقوية ايمانه  
بالثقافة الاسلامية العربية  
الصحيحة، وبعث نهضة ثقافية  
ديمقراطية وشعبية، كما  
جا في توصيات المناظرة  
حول التعليم.  
ثالثا: بوضع حد  
للمحافظة الاستعمارية الاجنبية،  
وفي طليعتها صحافة ماس،  
لانها تمثل وتدعم الوجود  
الفرنسي بالمغرب وهو  
وجود لغوي، وفي نفس  
الوقت هو وجود اقتصادي  
واستعماري، يغذي الاجيال  
المغربية كل صباح ومساء

بما يشاء من توجيهه  
ودسائس.  
رابعا: باغلاق مؤسسات  
ومراكز التبشير في مدن  
المغرب وبواديه واسترجاع  
الكنائس المؤسسة في كل  
حسنة وقريبة من الاحياء  
والقرى الآهلة بالسكان  
المسلمين، والتي لم يكن  
القصد من بنائها في عهد  
الحماية الا تعميم الوجود  
المسيحي في هذا البلد  
المسلم، وجعلهم مراكز  
للتبشير وبليلة افكار الشباب  
المغربي بالتعاون مع مدرسة  
الحماية ومعلمها الاجنبي.  
خامسا: بتعديل  
القوانين الجنائية والمدنية  
التي وضع كثير منها  
لحماية حقوق وامتيازات  
الاجانب والمصالح الاجنبية  
بما يتطابق مع الشريعة  
الاسلامية والاعراف المغربية  
من جهة، ولا يتعارض مع  
المصالح الحقيقية للمواطنين  
المغاربة، من جهة اخرى.  
كان في امكان  
المغرب المستقل اذن ان  
يواصل معركة التحرير بعد  
الاستقلال وان يستكمل  
سيادته على اراضيه المحتلة،  
ويحقق وحدة ترابه الوطني،  
ويحرر الاقتصاد المغربي  
من السيطرة الاجنبية، ويترد  
المعمرين ويسترجع اراضهم  
ويغلق الكنائس ومراكز  
التبشير، ويراجع قوانين  
المحاكم، ويضع حدا للمحافظة  
الاستعمارية، ويحرر المدرسة  
المغربية من تشريعات  
وتخطيطات المستعمرين  
الهدامين، ويعرب التعليم  
والادارة، ويخاق من جميع  
ذلك، الهيكلي الصحيح  
والكيان المعنوي الثابت  
للدولة المغربية الحرة  
المستقلة، واشعبها العربي  
الاسلامي الثوري المتحرر،  
ويقضي بذلك على جميع  
الرواسب والسجسور  
الاستعمارية، حتى لا تنمو

وتترعرع من جديد في هذه  
الارض الطيبة، وبين احضان  
هذا الشعب الكريم.  
ولكن المغرب الحر  
المستقل لم يفعل شيئا من ذلك  
بالرغم من مرور ثمان سنوات  
على الاستقلال، لسبب واحد،  
هو فقدان الحماس الوطني،  
الحماس الذي اضاعته خيبة  
آمال الشعب بعد الاستقلال.  
ويأسه من تحقيق الوعود  
بتحسين احواله الاجتماعية،  
ورفع مستواه الاقتصادي،  
كما اضاعه انهيار القيم  
الخلقية، والتلاعب بالمقدسات،  
وفقدان الشعور بالمسؤوليات،  
وتعفن الضمائر وانتشار  
الرشوة والمحسوبية على  
جميع المستويات، وتبذير  
اموال الامة في الكماليات،  
واستغلال النفوذ وانتشار  
الخمور واستباحتها في  
الحفلات الرسمية، وتبني  
المسؤولين للغة الفرنسية  
واستعمالها في الخطب  
الرسمية، والاستقبالات  
الحكومية ورفض المصالح  
الادارية قبول الوثائق  
المكتوبة باللغة العربية من  
طرف المواطنين رفضا بانا  
ما لم تترجم للغة الفرنسية،  
واغراق البلاد بجيش عرمرم  
من المستعمرين القداماء  
باسم المساعدة الفنية للسيطرة  
على مصالح البلاد،  
وتوجيهها ضد رغائب  
الشعب ومصالحه العليا  
وافساد تربية الاجيال المغربية  
بجعلها تحت رحمة الآف  
المؤلفة من المعلمين  
والاساتذة والمديرين الاجانب  
الذين يتزايد عددهم بمعدل  
1500 في السنة ويستهلكون  
الحصة الكبرى من ميزانية  
التعليم.  
وقد ادى كل هذا  
الى خلق موجة غامة من  
السخط، وجعل الناس  
يتسألون عن طبيعة هذا  
الاستعمار الجديد الذي يعمل  
في الخفاء لعرقلة تقدمه

وازدهار الشعب المغربي  
سوا في الميادين الاقتصادية  
والاجتماعية، او في ميادين  
التربية والتعليم.  
وازا هذه الحالة وجد  
علما المغرب انفسهم امام  
مسؤوليات جسيمة عند الله،  
وامام الشعب والتاريخ. انهم  
حملة الشريعة وحفظ القرآن  
وحماية الدين، والدين هو  
النصيحة كما قال رسول الله  
قلنا لمن يا رسول الله: قال:  
لله ولرسوله ولولاة المسلمين  
وعامتهم. واجب العلماء اذن  
ان ينصحوا الولاة وينبهوا  
الامة، وان لا يبغوا بالنصيحة  
الا وجهه الله، ومصلحة  
المسلمين.  
سادتي:  
لقد لعب العلماء دور  
الطليعة الديمقراطية في  
تاريخ المغرب، وموافقهم في  
مختلف العصور تشهد بقوة  
ايمانهم، وصلابتهم في الحق،  
وصمودهم في مقاومة  
الفساد، والبدع والانحرافات  
والعقائد الهدامة، وكانوا  
الى عهد ما قبل الحماية  
يمثلون الهيئة التشريعية في  
البلاد التي تسمى اهل الحل  
والعقد، فلا يحل امر من  
امور الدولة ولا يعقد دون  
اخذ رأيهم.  
وقبل الحماية وقف  
العلماء يحذرون الدولة من  
اخطار المستعمر الذي كان  
يقف على ابواب المغرب،  
وقفوا يخطبون وينصحون،  
ويستنهضون الهمم ويستنفرون  
الشعب لمواجهة العدو  
المتربص، وكان العلماء  
في طليعة المقاومين لعهد  
الحماية، ثم اعتصموا بجامعة  
القرويين وفروعها بالمغرب  
لتكويين اجيال التحرير  
والخلاص من ربة الاستعمار.  
واثمرت البذور واينعت،  
فظهرت الحركة الوطنية  
السلفية مؤمنة بعروبيتها،  
متمسكة باسلامها، وتمخضت  
(ب. ع. م. 15)



شأنه ان يؤذى شعور الناس ويرفع الحشمة بين افراد الاسرة الواحدة كالرقص الخليع والمشاهد العاطفية المثيرة .

كما يطالب المؤتمر بتقوية البرامج وتغذيتها بروايات وأحاديث وتوجيهات اخلاقية .

### الفولكلور

ويستنكر المؤتمر اقامة الحفلات على النحو الذي نراه عليه اليوم اما فيه من انتهاك لحرمة الدين والتعدي لشعور المسلمين وتبذير اموال الامة فيما يعود على كيانها بالخراب .

ويستنكر المؤتمر استخدام المسلمين في المقاهي والفنادق والحمامات لاستجلاب الزبنا والترفيه على السياح .

### الزنى

يستنكر المؤتمر شيوع الزنى، والانحلال الخلقي ويطالب بوضع حد لذلك بجميع الوسائل الممكنة كما يندد بأولئك الذين يطاردون النساء في الشوارع .

### السكران

يستنكر المؤتمر انتشار مراكز القمار وموائده والتسهيلات الممنوحة لاصحابها وتبني الدولة لفكرة اقامتها استجلابا للسياح المقامرین ويطالب الدولة بمنع ذلك منعاً باتاً .

### الشرطة الاخلاقية

بتأسيس شرطة الاخلاق وتختار عناصرها من ذوي الخلق الكريم والغيرة على الدين للسهر على كرامة المجتمع المغربي وعلى اخلاقه .

### نادي البحر الابيض المتوسط

يندد المؤتمر باقامة نادي البحر الابيض المتوسط في مقابر المجاهدين بالحسيمة الذين استشهدوا هناك دفاعاً عن الوطن، ويطالب باغلاقه حيناً وبعدم السماح لاقامة هذا النوع من الاندية في بلادنا الاسلامية .

### المقابر

بالاعتناء بمقابر المسلمين واحترام موتاهم بحراستها وتسيورها وتوسيعها وتنظيمها وتشجيرها .

والمحطات والاسواق والمدارس والمعسكرات والاندية والمخيمات والمستشفيات والسجون وغيرها، وبالزام من يشتغل من المسلمين او يقيم فيها بالصلاة في اوقاتها . وعلى المسؤولين اناحة الفرصة لهم لاداء واجبه الديني .

- بجعل حد لفوضى الصوم والافطار وعدم توحيد الاعياد الاسلامية، وذلك باعتماد فتوى علمائنا بالعمل برؤية الهلال في الاقطار الاسلامية الاخرى وخاصة المجاورة منها في حال عدم رؤيته عندنا .

### وفسد الحج

بتنظيم وفد الحج تنظيمياً يقضى على كل ارتجال ومحسوبية وخلل وينبغي ان يختار اعضاؤه من اهل الدين والعلم والفضل الذين يشرفون سمعة المغرب .

### الصحة

بالسهر على صحة المواطنين والاعتناء بالمرضى، وسد حاجاتهم من الاطباء والمرضين والادوية ومعاملتهم بما يليق بكرامة الوطن. بتخفيض اثمان الادوية ورفع كل استغلال عنها لتكون في متناول الطبقات الضعيفة .

كما يطالب باحداث مستوصفات متنقلة في القرى والاسواق بالبادية وتعميم الصحة على الجميع .

### السكران

ويستنكر المؤتمر كل الاستنكار ببيع الخمر وجميع المخدرات وجميع التسهيلات لترويجها وتداولها وتقديمها في الحفلات الخاصة والعامة وكذلك في السفارات المغربية .

### السينما

بفرض رقابة صارمة على الافلام المعروضة حتى لا تسمح بعرض اي فيلم ينافي الاخلاق الاسلامية ويضر بكيان الاسرة والمجتمع .

ويجب ان يشترك العلماء في لجان مراقبة الافلام .

### الاذاعة والتلفزة

بأن تكون برامج الاذاعة والتلفزيون موجهة وفق الاخلاق الاسلامية وخالية من كل ما من

على الوجه الاكمل وتقرّب القضاء من المتقاضين بالانتقال الى مراكزهم البعيدة عن المحاكم، وتجهيز المحاكم بما تحتاج اليه من الامكانيات اللازمة .

- اسناد مناصب المسؤولية في شؤون القضاء والادارة الى اكفاء نزهة متشبعين بروح الثقافة الاسلامية .

- تطبيق فصل السلطات واستقلال القضاء تطبيقاً عملياً تاماً .

- يبدى المؤتمر تحفظه ازاء الضريبة المزمع احدثها على الشركات .

- تعويض البدلة الرسمية لرجال الهضا والحمامة ببذلة قومية تحظى باحترام الشعب حتى يتخلص قضاؤنا من الصبغة الاجنبية ومظاهرها .

- باعادة النظر في المسطرة الجنائية بالاخض ما يتعلق منها بانتميم واعتبار احوالهم من الصلاح أو الفساد أو جهل الحال تمشياً مع الفقه الاسلامي .

- وان لا تعتبر البراءة المطلقة في جميع الاحوال لما نشأ عن ذلك من تشجيع الناس على الاجرام .

## التوصيات الخاصة بالشؤون الاجتماعية

- ونظراً لانعدام المقاييس والمعايير الخلقية في هذا البلد يوصى مؤتمر رابطة علماء المغرب بما يلي:

- بالاعتناء بالموظفين الدينيين كالمؤذنين والائمة والحزابة والمنظفين وتحسين حالتهم الاجتماعية وادماجهم في الوظيفة العمومية .

- بتعميم بنا المساجد في الاحياء الحديثة الحالية منها، وفي القرى والمداشر واصلاح ما هو في حاجة الى الاصلاح، والاعتناء بتنظيفها وتزويدها بالمرافق الضرورية ومدتها بوعاظ ومرشدين يعلمون الناس مبادئ دينهم وكذلك تشجيع الراغبين في التحسيس باعنائهم من ضريبة التحويل .

- الزام عمال الاقاليم وولاتها بحضور صلاة الجمعة في مساجد بلدتهم اقتداء بامير المؤمنين واشعاراً بان الدولة دولة المسلمين .

- بتخصيص اماكن للصلاة في جميع الادارات والمؤسسات الحكومية والخاصة وفي المصانع والمعامل

عدد ممكن من القضاة والتعجيل باحداث معهد للكفاة في التوفيق لتكوين العدول وكتاب الضبط تكويناً يضمن المحافظة على حقوق المواطنين في ما يباشره من اعمالهم مع العمل على تعميم نظام العدول في سائر محاكم المغرب .

- الغاء العمل بالقرار المؤرخ 12 ابريل 1960 الصادر بشأن احداث الهيئة الاستشارية المتعلقة بمساعدة القاضي في شؤون القاصرين حيث أتت بعكس المقصود منها .

- والغاء العمل بالمنشور الوزاري المتعلق باجراء البحث عن المرشح للتقديم قبل تعيينه بواسطة النيابة العامة لما نتج عن ذلك من عرقلة لشؤون المحاجير والاكتفاء بموجب الاهلية مع تحري القاضي في ذلك تحرياً كاملاً .

- الغاء العمل بالشهادة الادارية المتعلقة بالزواج والطلاق المنصوص عليها في مدونة الاحوال الشخصية - ضمن مراجعتها المطلوب - نظراً لما يكلفه الاجراء المذكور من مضر ومفاسد .

- العمل على التعجيل بفصل القضايا بين المتقاضين وتنفيذها

- نظراً لكون الاسرة اساس المجتمع وصيانتها صيانة له .

- ونظراً لكون الاخلاق هي سر الحضارة الدائم .

- ونظراً لكون المغرب امة دينها الاسلام حسب الواقع وبمقتضى الدستور .

- ونظراً لاختلال المجتمع وشيوع الفوضى الاخلاقية منذ عهد الاستعمار .

- ونظراً للمؤامرة الاخلاقية التي استهدفت المغرب لها من لادن الاستعمار واعداء الاسلام .

- ونظراً للحالة المزرية التي يعيش عليها مرشدو ووعاظ المملكة .

- ونظراً لتكاثر الجرائم الخلقية، وتفاش الانحراف .

- ونظراً لكون اجهزة الاعلام لها اثر في توجيه الفرد والمجتمع .

- ونظراً لفوضى عدم توحيد المسلمين في اهم اعيادهم .

- ونظراً لكون المغرب مدعوا للقيام برسائلته الاسلامية في افريقيا والعالم .

المسابح والشواطىء

- يستنكر المؤتمر استنكارا كليا الحالة المخجلة التي عليها الشواطىء والمسابح والحمامات من اختلاط الرجال بالنساء والتجرد من مقتضيات الاخلاق والمروءة ولذلك يطالب المؤتمر بتخصيص مسابح للرجال واخرى للنساء والفصل بين الجنسين على الشواطىء وفرض رقابة صارمة لتطبيق ذلك والزام المستحمين لبس المسز عند الاستحمام.

ازياء النساء

- بوضع حد للتبرج والاستهتار وبالزام النساء والفتيات بعدم ارتداء الملابس الفاضحة التي يستنكرها الشرع الاسلامي.

الرشوة

- بالقضاء على الرشوة ووسائلها وسن قانون صارم للحد من تفاحش هذا الداء الوبيل.

العناية بالاطفال

- بتأسيس دور للحضانة وحدائق وملاعب للاطفال واحاطة كل ذلك بجو تربوي اسلامي.

الاخلاق في المدارس

- بالاعتناء بالناحية الاخلاقية والدينية في المدارس حتى نضمن تكوين التلميذ الصالح النافع.

التسول والتشرد

- بالقضاء على مظاهر التسول والتشرد واسبابه وذلك بانشاء ملاجىء للعجزة والمعتهين وذوي العاهة الدائمة، والتوجيه المهني للقادرين والتكثير من الجمعيات الخيرية ووضعها تحت رقابة صارمة لتنادية رسالتها الاجتماعية.

- كما يجب مقاومة تدخين الاطفال والقارصين وغشيانهم مقاهى اللهو والقمار والسهر في الشوارع في الايام العادية.

الموظفات المسلمات

- بالتفريق بين الجنسين في الادارات وبالزام الموظفات المسلمات بزى محتشم تجنباً للثارة ومحافظه على الكرامة.

التوصيات الخاصة بالشؤون الاقتصادية

- نظرا الى ان الحالة الاقتصادية للبلاد في حالة سيئة جدا في كل الميادين .

- ونظرا الى ان هذا يوجب على المسؤولين في الدولة ان يتداركوا الامر بما يجب من الحزم والسرعة لان الوضعية الاقتصادية تدعو الى الاستعجال في اتخاذ الاجراءات الضرورية وتدارك الحالة بتبصر وحكمة . فان المؤتمر يوصى بما يلي :

في الميدان الفلاحي

- بتطبيق اصلاح زراعي يعتمد في تخطيطه على احدث التصميمات المتبعة في البلاد المتقدمة، شريطة ان لا تتنافى مع التعاليم الاسلامية التي تحترم الملكية الفردية، ولا تهمل المصلحة العامة للشعب . ويجب على كل مالك ارض زراعية ان يستثمرها الاستثمار الكامل فان لم يفعل اعطى له انذار بوجود هذا الاستثمار والا تكفلت الدولة بمباشرة استغلالها .

- وفي هذا النطاق يجب استرجاع الاراضي التي اغتصبها المعمرون بدون اي مقابل بما فيها من ادوات التجهيز التي يجب حجزها عاجلا حتى لا تهرب، كما يجب توزيع الاراضي الجماعية والمسترجعة على الفلاحين تملিকা او اعمارا لكي يتم اصلاحها واستثمارها بكيفية افضل .

- بالعمل على مضاعفة الانتاج الفلاحي باستعمال الاساليب الحديثة وارشاد الفلاحين الى اختيار اصلح الطرق وانسبها، مع منحهم المساعدات الكافية المادية والمعنوية، وتنظيم التعاونيات الفلاحية على نطاق شامل لا فرق بين شمال وجنوب، ولا بين ما يعرف قديما بالمناطق المنتجة وغير المنتجة .

- بتنظيم وسائل الري والتحكم في المياه بانشاء السدود والخزانات على مختلف الانهر حفظا للمياه من الضياع ودفعاً لاضرار الفيضانات واستغلالاً لقوتها ايضا في توليد

الطاقة الكهربائية التي يفضلها يمكن تصنيع البلاد .

- بتنظيم استثمار الغابات والمحافظة عليها وتوسيع نطاق عملية التشجير حفظا للتربة من الضياع وتوقيفا لرحف الصحراء على الاراضي الخصبة .

- بالبحث عن الاسواق الخارجية لتصريف الانتاج الزراعي بحرية، وتنظيم السوق الداخلية وتصنيع هذا الانتاج قبل تصديره، وحمايته من الغش والفساد حتى يستطيع منافسة نظيره في الاسواق الخارجية.

- بالعناية بتربية الماشية وتحسين نسلها ومساعدة الكسابين على حماية مواشهم من اخطار الطبيعة وتوجيه الطلاب لدراسة الطب البيطري . لكي يتم اصلاح بطرق علمية حديثة .

في الميدان الصناعي

- بالعمل على ازدهار الصناعة التقليدية بمساعدة الصناع ماديا ومعنويا على مضاعفة الانتاج وتنظيم المهن تنظيميا يساعد على تطوير الصناعات ومراقبتها من الغش الذي يحطم مستقبل الصانع، ويقضي على سمعة انتاجنا في مختلف الاسواق .

- بانشاء صناعة عصرية نفي بحاجات البلاد، وتحول المواد الخام الى مصنوعات، لان ذلك يشغل اليد العاملة، ويوفر لاقتصادنا اموالا باهظة، على ان يكون ذلك مبنيا على دراسات عميقة تضمن نجاح المشروعات باستمرار ويتفادي بها من اخطا الماضي، وينبغي ان توزع المشاريع الصناعية الصغيرة على سائر الاقاليم، ويعطى لها مزيد اهتمام .

- بتأميم الصناعات الكبرى التي بيد الاجانب، والتي تحتكر السوق المغربية وتستهلك المستهلك المغربي، كالشركة المستقلة للسكر، والشركة الكهربائية في الشمال .

- ويذكر المؤتمر بضرورة انجاز مشروع مصنع الصلب بالناضور ومصنع الحلفاء بوجدة .

في الميدان التجاري

- بتأميم التجارة الخارجية ومراقبة التصدير واليراد مراقبة نزيهة حتى لا ينشأ عنها عكس المقصود كما يقع عند بيع رخص الجلب في السوق السوداء على حساب المستهلكين .

- باخضاع شركات الاستثمار الاجنبية للمصلحة الوطنية العليا بحيث لا تفوت اسهم الدولة فيها بل يجب ان تكون اغلبية اسهمها ملكا للمغرب، كما يجب الاستعمال كاداة للضغط السياسي .

- بتأميم تجارة الصيدلة التي تفاحش استغلال اصحابها بشكل فظيع .

- وبلا حظ المؤتمر ان دخول المغرب في السوق الاوروبية المشتركة سيكون حجر عثرة في طريق تصنيع المغرب الذي يعتبر الوسيلة الفعالة لخروج البلاد من التخلف، الاقتصادي، ولذلك فان المؤتمر يطالب بعدم اتخاذ أي قرار في الموضوع مالم يقع تنسيق خطة مشتركة مع دول المغرب العربي والجامعة العربية

في ميدان المواصلات

- بتوسيع نطاق شبكة الطرق في جميع اطراف البلاد، خصوصاً في المناطق الغنية بالمعادن سوا في ذلك الشمال او الجنوب .

- بتأميم جميع شركات النقل والمواصلات الكبرى التي يستغلها الاجانب .

- بتوسيع نطاق الاسطول التجاري والحربي لحماية شواطىء البلاد، وحماية المياه الاقليمية من زوارق الصيد الاجنبية .

- بالمساهمة في الشركان البحرية التي تقوم بربط المواصلات اليومية بين الشواطىء المغربية والاسبانية .

( انظر حوله )

## لائحة اعضاء المجلس الاعلى لرابطة علماء المغرب المنتخبين من المؤتمر

زين العابدين الكتاني -  
محمد المهدي بن يوسف -  
الحاج محمد البقالي - عبد  
العظيم الكتاني .

من فرع الدار البيضاء

الاساتذة السادة :

ج محمد الحمداوي -  
محمد الشاذلي - ج محمد  
السرغيني - ج عبد الله السالمي -  
ج محمد المذكوري - محمد  
الضرباني - الامون شكيب -  
راغب الله - احمد الزواوي .

من فرع مكناس

الاساتذة السادة :

ج احمد ابن شقرون -  
عبد السلام الامراني - عبد  
الرحمن الحمدي - احمد  
المحاقى - محمد بن عبد الله  
العلوي ، ج احمد الخريصي -  
علي السلاسي .

من فرع الجديدة ودكالة

الاساتذة السادة :

احمد العدوي ، احمد  
كتاني - احمد فؤاد - العربي  
الناصري - الحاج بن عبد الله .

من فرع مراكش واسفي  
والصويرة

الاساتذة السادة :

الفاروق الرحالي - المهدي  
حاتم - الحسن انزهرابي -  
عبد السلام المستاري - عبد  
الرفيع محمد البصري - عباس  
الدباغ - عبد السلام جبران -  
محمد المريني السطاسي -  
محمد انبيراوي - التهامي  
مفضل - احمد بن منصور  
المنصوري - الهاشمي العواري .

من فرع سوس

الاساتذة السادة :

لسان الدين عبد السلام -  
احمد شاعري الزينوني - عبد  
الله الجرسيفي - عمر الساحلي -  
عبد الحميد الباعمراني - ج  
حسين وجاج - احمد الوجاني -  
محمد الهلالي .

من فرع تطوان

الاساتذة السادة :

التهامي الوزاني - ج  
محمد بنونة - محمد الحنفي -  
الطيب السريفي - محمد  
العربي الهلالي - عبد السلام  
الهراس .

من فرع العرائش واقص  
الكبير

الاساتذة السادة :

عبد المالك ابن الفقيه -  
عبد السلام اطريق - ج علال  
الزهروني - ج عبد الهادي  
العسري - الشريف محمد  
البقالي .

من فرع الناظور والحسيمة

الاستاذ السيد :

عمر الشركي

من فرع طنجة

الاستاذ العلامة :

عبد الله ثنون .

من فرع فاس

الاساتذة السادة :

الجواد الصقلي - ج احمد  
ابن شقرون - احمد الحبابي -  
ج محمد بن عثمان الشامي -  
محمد مزور - الهادي  
اليقوبي - محمد الغريسي -  
حماد العراقي - عبد القادر  
ابن شقرون - محمد العيساوي -  
ابراهيم الكتاني - محمد بن  
المكي الادريسي - يحيى  
الكتاني .

من فرع الرباط وسلا

الاساتذة السادة :

ادريس الكتاني -  
مصطفى بن احمد العلوي -  
ج عثمان جوربو - خليفة  
القندوسي - محمد العربي  
العلوي - عبدالرحمن الكتاني -  
ابراهيم الالغي - ابراهيم بن  
محمد الكتاني - محمد الطنجي .

السيئما والمصانع والمستشفيات  
والسجون لرفع مستوى  
تفكير الطبقة الشعبية خصوصا  
الشبيبة التي ابتعدت في اغلبها  
من المقومات الخلقية والدينية .

(7) بمنع نشاط  
المشعوذين والمضلمين لما في  
ذلك من افساد لعقول الجماهير  
وتشويه سمعة البلاد .

وسائل الاعلام

الصحافة الوطنية :

(8) يؤيد المؤتمر نقابة  
الصحافة الوطنية في مطالباتها  
بمنع صحف ماس نهائيا .

(9) يلتمس من نقابة  
الصحافة الوطنية المغربية  
وانصحف المغربية الاخرى ان  
تعمل على حماية الاخلاق  
العامة بعدم نشر الصور  
المكشوفة والقصص الفاجرة  
والدعاية لمثل هذه المظاهر  
والعناية بالعالم الاسلامي في  
صحفهم .

(10) يطالب بالرفع  
من مستوى موظفي الاذاعة  
وتلفزيون المادية والادبية .

(11) يجعل حد مظاهر  
الانحراف التي لا يقصد من  
ورائها لا الربح وجلب المادة  
بأي وسيلة ولو كانت دنيئة .

(12) بتطوير وتسيير  
وتعريب الصحف والمجلات  
والكتب التي تصدر عن  
مختلف الوزارات حتى لا  
تبقى وثائق لا غير رغم ما  
يصرف عليها .

المملكة المغربية

وزارة الدفاع الوطني

مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان رقم

18 - ي . ف - 64

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل لغاية 15 غشت  
1964 العروض المتعلقة بانجاز  
الادوات المدرسية .

يمكن سحب كمناش  
التسجيلات الخاصة من المكتب  
المذكور .

هذه الاخيرة ، ونظرا للحيث  
الموجود في نظام الضرائب  
الحالي يطالب المؤتمر بعدم  
تطبيق قانون الاكراه البدني  
قبل الرجوع الى المحاكم .

- بانتهاج سياسة وطنية  
تقشفية مبنية على اساس  
تهدف الى رفع المستوى  
المادي والمعنوي لدى  
طبقات الامة ، وذلك بتخفيض  
اجر كبار الموظفين ،  
والاستغناء عن الاجانب ،  
والتقليل من جلب الكماليات  
ومن النفقات العديدة التي  
تعتبر تبذيرا واسرافا في  
اوقال الامة لا يجوز شرعا .

- ويرحب المؤتمر  
بالمساعدات من اي جهة كانت  
بشرط ان لا تكون ماسة  
بالسيادة الوطنية وان تصرف  
في تجهيز البلاد وتصنيعها ،  
وان لا تتحول الى اداة  
للمضغط السياسي وتوجيه  
الامور ضد المصلحة العليا  
للبلاد .

## التوصيات الخاصة بالدعوة والارشاد والصحافة

في البوادي وتزويدهم  
بالوسائل الضرورية المقيما  
بالتواجد على الوجه الاكمل  
حتى يقضى على الفساد  
والقمار وتعاظمي الخمر  
والخشيش وغير ذلك من  
انواع الرذيلة .

(4) بانشاء معهد وطني  
لتكوين الخطباء والمرشدين  
واحداث اطار لهم في الوظيفة  
العمومية حتى يستطيعوا ادا  
مهمتهم .

(5) بتقوية حركة  
الوعظ والارشاد بين صفوف  
الجيش الملكي في مختلف  
الوحدات كي يرتفع مستوى  
التفكير لدى الجندي المغربي .

(6) بفسح المجال  
للمرشدين والوعاظ  
وتشجيعهم على ادا مهمتهم  
في المجالات العمومية  
كالاسواق والمقاهي وقاعات

- وفي هذا المضمار  
يطالب المؤتمر بانجاز بناء  
اوراش السفن التي سبق  
الوعدها في الحسيمة وطنجة .  
واصلاح الموانئ الصغرى  
التي اهملت بعد ان كان  
لها شأن في الماضي مثل ميناء  
العرائش والصويرة .

في الميدان المالي

- بمقاومة الغلاء الفاحش  
والنخد النقدي ، الشى الذي  
كاد ان يفقد النقد الوطني  
قيمه الحقيقية ، وذلك بسلوك  
سياسة حكيمه تنفذ الوضع  
عاجلا .

- بمرجعة نظام  
الضرائب والجبايا ، على اساس  
نصاعديه معقولة . تضمين  
التوازن ، وتحقيق العدالة  
الاجتماعية بين المواطنين .  
ويجب في هذا الصدد التفرقة  
في ضرائب الاملاك بين  
الاملاك التجارية والاملاك  
المسكونة من طرف اصحابها ،  
وتخفيض نسبة الضريبة في

- بما ان الدعوة  
والارشاد امران ان ضروريان  
للمحافظة على القيم والاخلاق  
الفاضلة ، وبما ان العلماء هم  
المسؤولون عن توجيه الامة  
وارشادها الى ما فيه السعادة  
والصلاح ، فان المؤتمر العام  
رابطة علماء المغرب يطالب :

(1) باحترام يوم  
الجمعة وجعله عطلة  
سنية بدل يوم الاحد لتفرغ  
مسلمين لاداء الصلاة والانصات  
الى الخطبة واقامة الشعائر  
دينية .

(2) بالعمل على تجديد  
سلوب الخطابة والرفع من  
ستواها حتى تؤدي نتيجتها  
تي شرعت لها وذلك باختيار  
لخطباء الاكفا المدربين .

(3) بضرورة تنظيم  
ركعة الوعظ والارشاد حسب  
نماذج مخطط وتعيين مرشدين

## رسالة لجماعة من اهل الغيرة على الدين

## تحية للعلماء

جاءت هذه الرسالة الى رئيس المؤتمر من جماعة من اهل الغيرة على الدين من الرباط، وقد قرأها على المؤتمرين وعلق عليها بان العلماء لا يملكون اليوم الا ان يغيروا المنكر بألسنتهم وأقوالهم فليس لهم سلطة تنفيذية ولم تبق لهم سلطة تشريعية مع الاسف، وهم يعلنون استنكارهم لهذه الاحوال ويجعلون العهدة فيها على من ولاهم الله الامر ولا يفتأون يمجدون دعوة الاسلام من غير ان يعملوا لنصرتها شيئاً. وهذه هي الرسالة:

كتبت «النضال» لسان حزب الاحرار في افتتاحية عددها (162) هذه التحية الكريمة للعلماء بمناسبة انعقاد مؤتمرهم الثاني. ونحن إذ شبتها هنا تقديراً للروح النبيلة التي أملتها على الزميلة الغراء نشكرها بلسان العلماء الذين يعطون لكل ذي حق حقه..:

من النزعات مما جعل رابطة العلماء ببلادنا منظمة تمتاز بالسمو وبالدفاع عن كلمة الحق والجهاد في سبيل اعلانها.

ورسالة العلماء ظلت دائماً مقدسة لاعتبارين أولاً انها رسالة عقيدة الاسلام المقدسة، ولان شخصية العام في بلادنا ظلت محترمة بفضل وطنية واخلاص علمائنا الذين يعود اليهم الشعب في امور دينه ودينه وأخذ منه الفتوى الرشيدة ويرسمون له طريق الاسلام والحياة الفضيلة. وإذا كان الاستعمار في الماضي ينظر الى العلماء على انهم مصدر كل خطر يهدد كياننا فلان الاستعمار ادرك مقدار تشبث المغاربة بدينهم الحنيف ومدى حرص علماء الاسلام على تطبيق التعاليم السامية التي نزلت للانسان جمعاً.

وبهنا ان نزهه بالمجهو الكبير والاخلاص المتفاني الذي يبذله علماءنا حتى يكونوا في خدمة الاسلام والمسلمين بهاته الديار وتلا رسالة العلماء المقدسة..

«... العلماء في المغرب هم نبراس الشعب وارشده، وقد ظلوا دائماً في جانب الشعب يدافعون عنه ويتحدثون باسمه دون ان ينحازوا يوماً ما في جانب سياسي، ولا تعصبوا لنزعة

راجين ان نعملوا على تلافى هذا الوضع المشين. «وقبل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» صدق الله وعده ونصر عبده.

امضات  
عديدة غير مقروءة

اعل الحل والعقد في بلدنا في سائر الاجيال ترسمون لنا مناهج السير وترشدون الى الطريق المستقيم. وبمناسبة انعقاد مؤتمركم اليوم يطيب لنا نحن جماعة من المؤمنين ان نلفت نظركم الى الوضع الذي توجد عليه امتكم وتحملكم مسؤوليتكم امام الله والتاريخ

الحمد لله الذي انزل على رسوله الامين (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بلغ الرسالة وبين للناس ما نزل اليهم وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين.

اما بعد: معشر علماء الاسلام الاعلام ونخبة هاته الامة الكرام الذين اختاركم الله لوراثة حكمه الانبياء الاطهار وحملكم رسالتهم السامية الى بني جنسكم في سائر الاقطار.

تعلمون حفظكم الله ما حل بامتكم المسلمة في هاته الديار من انحلال وتدهور في الاخلاق وما كثر في اوساطها من ارتكاب الفواحش والارتشاء والمنكرات من شرب الخمر الى تعاطي القمار والتعامل بالربي، وهذا التبرج الفاضح في الشوارع والشواطئ وما ينشأ عنه من تحلل وتفسخ وارتكاب الزنى جهارا الى غير ذلك مما هو محرم بالكتاب والسنة والاجماع.

وانتم معشر العلماء ورتة الانبياء والذين امرنا باتخاذكم قدوة، وقد كنتم

## رسالة من الاتحاد الوطني لطلبة المغرب

توصل المؤتمر اننا انعقاده بالرسالة الآتية من الاتحاد الوطني لطلبة المغرب دعوى فيها المؤتمر.. وقد تلاها الرئيس وقال: اننا ندعوى الاتحاد بدورنا ونعده ان تكون مقرراتنا في مستوى الاحداث ونوق ذلك ولكن بالنظر الاسلامي:

التحرر من الاستعمار الثقافي واحياً ثرائنا الحضاري الحصب وتحقيق التعريب الشامل. ولنا اليقين انكم لن تخيبوا آمال الطلبة والشعب فيكم ونتمنى لكم التوفيق..

عن الاتحاد لوطني لطلبة المغرب:  
محمد الحدوي  
الرئيس الشرفي

وبالبلاد تجتاز مرحلة تتعرض فيها الديمقراطية والحريات العامة الى امتحان عسير، مقررات في مستوى الاحداث..

واننا نجدوننا اربعة الخاصة في توطيد علاقات النوع مع كل لمنظمات الوطنية، نعبر لكم عن تضامن ثمانية الف طالب مغربي في معركتكم ومعركتنا جميعاً معركة

الى السيد رئيس مؤتمر رابطة العلماء «سیدی الرئيس، سادتی العلماء الموقرين. ندعی باسم الطلبة المغاربة المجندين لاستكمال التحرر الوطني مؤتمرکم الاغر، ونعبر لكم عن أسفنا اهدم تمكنا من حضور الجلسة الافتتاحية.. ان الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ينتظر منكم»

## بقية خطاب الشيخ الباقر البكتاني

ثبت ذلك بعد بلوغهم. وزاد فهمهم وسهل عليهم ما يحاولونه (من ذلك).

ثم زادا قائلين :

(اعلم ان خير القلوب أوعاها للخير، وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه لانه اذا لم يسبق الشر اليه قبل ما يرد عليه من الخير أحسن قبول، واذا سبق اليه اعتقاد الشر عظمت الحيلة في ازالته كالابنية الجديدة يجعل فيها القطران فلا تزول رائحته الا بعد تعب ومشقة). وهذه قاعدة تربوية نص عليها الاول وهو من علماء القرن الخامس وأيده الثاني وهو من علماء القرن التاسع، فلنسال انفسنا ماذا نفعل اليوم، فإننا لله وانا اليه راجعون.

ثم تجولوا في ميدان التشريع والقضاء تجدوا الكثير من تشريعاتنا مستمدة من القوانين الاجنبية باستثناء الاحوال الشخصية، ومعملة عدة مواضع كان يجب ان ننص عليها كحكم من يحارب دين الدولة وينشر دينها ومذهبها آخر.

وإطلاق سراح البهائيين حجة عدم وجود تشريع في لموضوع كان مثار استياء من جميع المسلمين في لداخل والخارج وصدمة لدستور الذي ينص على ان جلالة الملك هو حامي حمى لدين، وتجدوا القضاة الاجانب صولون ويجولون في عدة حاكم مغربية ويصدرون حكاهم بلغة اجنبية بينما حيل على التقاعد علماء كبار هم اختصاص كبير في قوانين الاسلامية بمقتضى مارستهم لفن القضاة ثلاثين و أربعين سنة، وكان لامكان تمديد عملهم بعقده.

ثم تجولوا في ميدان لاقتصاد تجدوا المصارف عامل بالربا، والجر يدر لى ميزانية الدولة عشرات ملايين من الفرنكات، الضرائب قد ارتفعت ارتفاعا

فاحشا أصبح الشغل الشاغل للجميع .

ثم تجولوا في ميدان الشغل والشؤون الاجتماعية والشبيبة والرياضة تجدوا البطالة ضاربة أطنابها، والتسول حرفة آلاف من الناس، والزنى أصبح شيئا عاديا تزكبه القوانين الصادرة في عهد الاستعمار، وشرطة الاخلاق معدومة من الشارع، والشواطي' اشبه بمواخير منها بالمصطافات تصرف عليها مئات الملايين في كل سنة في حين اننا بحاجة الى الواجبات لا الى الكماليات.

ثم تجولوا في ميدان الانبعا' والسياحة والفنون الجميلة تجدوا ما يسمى بالفلكلور ينتشر يوما بعد يوم لانه يغذى عاطفة الرجال والنساء معا وبوشك ان يعمنا الله بعذاب من عنده من جرائه واذا جاوزته الى التلفيزيون تجد الحياء قد ارتفع بالمرّة. وما لم تقدر عليه السينما قدر عليه التلفيزيون، وكان من المنتظر أن يخدم التلفيزيون المغربي دين المغرب، وثقافة المغرب، واخلاق المغرب، ولكنه لم يفعل.

ثم تجولوا في ميدان الداخلية تجدوا عددا كثيرا من الموظفين لا يعرفون أحكام العبادات والمعاملات في الشريعة الاسلامية دين الدولة الرسمي، ويمثل جملة منهم غطرسة الاجانب، واستهتار الاجانب، ولا يتقدمون الشعب الى المساجد يوم الجمعة كما كان الولاية يفعلون منذ ان بزغ فجر الاسلام على المغرب الى عهد الحماية المشؤوم، ولو كانت لنا سياسة إسلامية لاشترطنا عليهم وعلى غيرهم من موظفي الوزارات الاخرى التمسك بالتعاليم الاسلامية، ثم تجولوا في ميدان الصحرا' وموريطانيا تجدوا اننا لا زلنا لم نفعل كبير

شي' في موضوع تحرير الاجزاء المتصبة من المغرب، وكان بالامكان اذكاء جدوة الحماس في نفوس الشعب كما وقع أثناء الخلاف الجزائري المغربي ليكون سلاحا قويا في يد المسؤولين أثناء المفاوضات.

ثم تجولوا في ميدان الخارجية تجدوا أننا لا تتوفر على سياسة اسلامية تمثل فيها قول الله سبحانه «انما المؤمنون اخوة»، وقول النبي صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الجسد بالحمى والسهر». رواه مسلم عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما. والا فآين تأييدنا لفلسطين وكشمير ولاخواننا المسلمين بقبرص والحبشة والاتحاد السوفياتي والدول الاستوائية وغيرها.

## أيها المسلمون

لو لم تكن هناك حياة أخروية يجازي فيها المحسن على احسانه، والمسي' على اسائه لهان الخطب وسهل الكرب، ولكن هناك الجنة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامامان البخاري ومسلم عن سيدنا ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اهل الجنة ليتراءون لاهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الذري الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم، قالوا: يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم، قال بلى، والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. وقال عنها ايضا فيما رواه البخاري عن سيدنا ابي هريرة رضي الله عنه أن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض.

وهناك ايضا النار التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الايمة الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه: لو ان قطرة من الزخور قطرت في الدنيا لا فسدت على اهل الدنيا معايشهم، فكيف بمن يكون طعامه، وقال عنها ايضا فيما رواه أحمد الطبراني في الكبير الاوسط، عن عبد الله بن عمر ابن العاص رضي الله عنه، يعظم اهل النار في النار حتى أن ما بين شحمة أذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وإن غلظ جلده سبعون ذراعا وإن ضرسه مثل أحد.

واذا كان ابو الانبياء سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام يبكي اذا ذكر النار حتى يسمع وجيب قلبه من مسيرة ميل، فيقول له سيدنا جبريل عليه السلام: هل رأيت خليلا يعذب خليله، فيجيبه بقوله اذا ذكرت خطيئتي نسيت خلتي. وسلمان الفارسي يصيح لما نزل قوله تعالى: وان جهنم لموعدهم اجمعين، ويضع يده على رأسه، ويخرج هائما، ويمكث هائما لا يعي شيئا، وزرارة بن اوجي يقرأ قوله تعالى: فاذا نقر في الناقوس فذلك يومئذ يوم عسير، وكان في الصلاة فخر ميتا. وصالح المري يقول:

قرأت مرة قوله تعالى: يوم تقلب وجوههم في النار، يقولون: يا ليتنا اطعنا الله وأطعنا الرسول، فسمعها عابد فصعق، ثم افاق فقال: أعدها علي فأعدتها عليه، فخر ميتا. فما ذا نقول نحن ونفعل.

## أيها المسلمون:

إن رابطة العلماء تعلق أمالا كثيرة على صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني ايده الله لينقذ الاسلام

والعروبة من الهوة السحيقة التي اوقعه فيها الجهل ثم الاستعمار الفرنسي والاسباني والدولي، لانه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانه ابن اسماعيل ومحمد بن عبد الله، والحسن الاول، ومحمد الخامس رضوان الله عليهم، ولانه الشخصية الثانية من الشخصيات التي جاء الاستقلال على ايديها، وخير من يقود سفينة المغرب الى شاطي' النجاة، ويجعل المغرب دولة تقتدى بها جميع الدول الاسلامية، فما على المغاربة الاحرار الا ان ينزلوا الى الميدان ليخوضوا المعركة الكبرى بجانب رابطة العلماء تحت قيادة جلالته معركة بنا' المغرب الجديد على أسس إسلامية مستمدة من الكتاب والسنة والفقهاء الاسلامي الحر، وبذلك يفسدوا المخطط الاستعماري ويرضوا الله ورسوله والمؤمنين، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون، والسلام عليكم ورحمة الله ..

## لا توجد حكومة في غنى عن التوجيه

( تتمة )

من مشاكل وانتهى الى القول: ويجب ان نعتدوا فيما تقومون به من أعمال جليلة على وزرائكم وعلى جلالة الملك نصره الله، وكيفما كانت الصعوبات فالعلماء عند جلالته في مكانة خاصة يعرفونها. والسلام عليكم ورحمة الله .

الحركة عن نهضة، والنهضة عن ثورة، وجاءت الثورة بالاستقلال.

ثم حدثت النكسة التي عمت المغرب في كل ميدان واستمرت النكسة الى الآن، حوربت جامعة القرويين واريدها ادماجها في جامعة الرباط، وحوربت التعليم العربي عامة والاسلامي خاصة وانتقصت اطرافه، واحقرت رجاله، وهملت طلبته، وانتصب خلفاء «طابو» الاجانب بوزارة التعليم يخططون ويشردون، لو أد اللغة العربية في هذه البلاد والمغرب النشوان بالحرية والاستقلال، المغرب اللاهي، ينفذ تعليماتهم الاستعمارية باسم الحرية والاستقلال.

ومرة اخرى لم يكن في امكان العلماء ان يواجهوا النكسة التي حدثت في كل ميدان، لقد واجهوها في ميدان واحد هو ميدان التعليم، حيث سيقدر مصير جميع الانتكاسات الاخرى، فاعتصموا بجامعتهم يقاومون سياسة ادماج التعليم العربي الاسلامي في التعليم الحكومي الفرنسي اللغته، وسياسة الفرنسية العامة التي يفرضها المسؤولون بواسطة التعليم والادارة والتشريع والصحافة والسينما والتلفزيون الذي يعطي الاسبقية للبرنامج الفرنسي الذي يسمونه تقليلا للشعب بالبرنامج الدولي، فهو فرنسي بالنسبة للغة وهذا هو المهم. والهدف من تقديم البرنامج الفرنسي هو ان يعيش الاطفال المغاربة في محيط فرنسي حيثما كانوا سواء في المدرسة او السينما او حتى في البيت، فلا يبدأ البرنامج العربي حتى يكون الاطفال قد أوا الى فرشهم، وهكذا ادرك العلماء وادرك الشعب كله ان سياسة الفرنسية ليست مجرد استمرار لسياسة الحماية وتخطيطاتها الاستعمارية، ولكنها اصبحت اختيارا جديدا للمغرب الحر المستقل - المغرب الرسمي - لا المغرب الشعبي.

## تابع لخطاب وكيل الدعاية

ونحن نعتقد انه مهما كانت الاسباب السياسية لاصحاب هذا الاختيار، فان القيم الروحية النفسية التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من الامة نفسها، وكياننا اساسيا المدونة، هذه القيم - وفي طليعتها اللغة القومية - لا يمكن ان تكون محل اختيارات او مساومات، اللهم الا اذا بلغ الاستهتار بالقيم والمقدسات حد الغرور. ان المغرب دولة عربية اسلامية منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا ولئن حاولت فرنسا ان تفرنسه وتقضي على شخصيته وعبته اسلامه خلال نصف قرن - وهذا كان شأنها مع مستعمراتها القديمة فان اول واجب كان يحتم عمله بعد الاستقلال هو محاربة هذه السياسة الاستعمارية، والشروع في تعريب التعليم الذي هو الوسيلة العملية لتعريب الادارة، وبالفعل فقد قامت او وزارة للتعليم في عهد الاستقلال بتعريب سنتين من المرحلة الابتدائية، فقامت قيامة المستعمرين الذين رأوا الخطر ضد وجودهم اللغوي والفكري قد بدأ يتركز، وعملوا بوسائلهم الخفية على ايقاف سير التعريب، وقاموا بشن حملة منكورة ضد اللغة العربية، وانهموها كما انهموا اصحابها بكل عيب وسوء، ثم واصلوا حملتهم ضد التعليم العربي الحر والتعليم الاسلامي ورجالها عموما، وفي نفس الوقت، قامت البعثة الثقافية الفرنسية بتأسيس اكثر من مائة مدرسة تضم نحو خمسة وعشرين ألفا من التلاميذ وللمميزات المغاربة، وهي مدارس فرنسية اللغة والبرامج ولاساتذة والكتب ومن البديهي ان تكون تلامذها تكوينا فرنسيا محضا لا شائبة فيه لا للغة العربية والدين الاسلامي، ولا للتربية

الوطنية وتاريخ الاسلام، ومعنى هذا اننا نقدم اولادنا لهذه المدارس، لتضع منهم مغاربة فرنسيي اللغة والفكر والروح. كل هذا يقع في بلادنا ونحن نقول اننا دولة مستقلة، وندعي باننا نحافظ على القيم والمقدسات، هذه هي المأساة، أية مقدسات وايه قيم لامة عربية يزورها الاجنبي فيجدها تحارب لغتها القومية في المدرسة والادارة والشارع، ويجد شبانها وشبانها يتحدثون فيما بينهم باللغة الاجنبية في البيت والشارع والمكتب، وكثير منهم اصبح يخجل من التحدث بلغته العربية؟! أية قيم وايه مقدسات بل اية كرامة لامة يتقدم مواطنوها للوزارات والمصالح العمومية، بوثائق مكتوبة باللغة العربية التي يقول الدستور انها اللغة الرسمية للدولة، فنرفض تلك الوثائق ما لم تترجم للغة الفرنسية؟! وهكذا نجد المسؤولين في المصالح الحكومية اول من يتحدى مبدأ من مبادئ الدستور ويتحدى معه الشعوب اوطني الامة المغربية قاطبة!!! هذه الحالة الاليمة التي يعيشها المغرب العربي، فرضت على رابطة العلماء ان توجه كفاحها لقضية التعريب التي اصبحت قضية حرية وكرامة واستقلال، وكانت المعركة الاولى التي خاضتها الرابطة ضد مشروع اصلاح التعليم الذي تقدمت به وزارة التعليم للمجلس الاعلى للتربية الوطنية في 18 اكتوبر 1962، ويعتبر هذا المشروع اشد خطرا على الاسلام والعروبة من الظهير البربري، ذلك انه ينسى قضية التعريب نهائيا، ويفرض ازدواجية لغة التعليم كمبدأ مفروغ منه، ولكنه يختار ان تبدأ هذه الازدواجية من السنة التحضيرية، على ان تكون اللغة الفرنسية هي لغة تعليم

العلوم، من الحساب والاشياء الى الرياضيات والطبيعات، بينما يقتصر دور اللغة العربية على تعليم العربية والدين. وهذه الازدواجية فضلا عن انها لا توجد في أي بلد في العالم (باستثناء المغرب العربي والهند الصينية التي فرضت عليها فرنسا لغتها) لانها تتعارض مع جميع انظمة التعليم العالمية نظرا لكون التلاميذ في المرحلة الابتدائية لا يستطيعون تعلم لغتين، فان توزيع مواد التعليم على اللغتين حسب مشروع الوزارة من شأنه ان يقتل اللغة العربية في عشرة اعوام، ويجعلها تماما كاللغة اللاتينية، ودرء لهذا الخطر وقفنا كالسد المنيع ضد هذا المشروع، وعارض ممثلو العلماء والنقابات والطلاب والمؤسسات العلمية والوطنية جميعا هذا المشروع الذي لم تجرأ فرنسا نفسها في عهد حمايتها ان تتقدم بمثلها. وتوقف المشروع نظريا ولكن وزارة التعليم لم تتوقف عن تطبيقه عمليا حتى الان.

ثم خاضت الرابطة معركتها الثانية في سبيل التعريب في غابة المعمورة خلال المناظرة التي نظمتها الدولة حول التعليم في ايريل الماضي، وفي هذه المعركة لم تكن الرابطة وحدها، لقد كان الشعب كله معها، وفي خلال اسبوعين ارتفعت اصوات ممثلي نحو اربعين منظمة من المنظمات الطلابية والنقاباتية والتعليمية والتشريعية والثقافية وجمعيات الاباء ومديري المدارس ومفتشي التعليم ومديري مدارس المعلمين ورجال التعليم قاطبة في المغرب، ارتفعت اصوات هؤلاء جميعا منددة في حدة وعنف بسياسة الازدواجية والفرنسة ومطالبة بالتعريب الكامل الشامل وقصر تعليم اللغات الاجنبية على التعليم

الثانوي كما هو الشأن في العالم اجمع. وخلال هذه المناظرة طالبنا بجلاء الموظفين الاجانب عن وزارة التربية الوطنية ونددنا بالدور الخطير الذي يقومون به بالتعاون مع سفارتهم وبعثتهم لمحاربة اللغة العربية وعرقلة تكوين الاطارات المغربية، وتركيز الاستعمار اللغوي كوسيلة لاستمرار الوجود الفرنسي بهذه البلاد، واعطينا الادلة القاطعة على فشل سياسة الازدواجية وكيف انها تضع اموال الامة واعمار الاجيال المغربية في غير طائل اذ بسببها لا ينجح من مجموع تلاميذ المرحلة الابتدائية الا عشرة في المائة هم الذين ينتقلون للثانوي اما التسعون في المائة فانهم لا يتقنون لا الفرنسية ولا العربية، وينتهي امرهم الى التشرذم والضياع، وكمثال لهذه الحقيقة الاليمة اذكر ما نشرته الصحف منذ يومين عن احتجاج سكان حي سيدي البرنوصي بالبيضا على نتائج امتحانات مدرسة البنات بجهة حيث لم ينجح الا خمس تلميذات من بين 150 تلميذة تقدمت للامتحان مع ان مديرة هذه المدرسة اجنبية، والاجانب في نظر المسؤولين اقدر وانشط من المغاربة! ولهذا ايضا لا يطبقون سياسة المغربية!! وبينما كانت معركتنا محتدة في المناظرة ضد سياسة الفرنسية والازدواجية، اتسعت حركة اضراب طلبة المعاهد التابعة للقرويين في عموم المغرب حيث باغ عدد المضربين نحو 30 ألفا، وقاموا بمظاهرات في مختلف المدن طالبوا فيها بتعريب التعليم واعتبروه قضية حياة او موت، وتأييد لموقفهم اضرب تلاميذ المدارس الثانوية في عو، المغرب وطلبة جامعة محمد الخامس، واتضح البرهان القاطع على ان الشعب كلاً يؤيد التعريب، وانه مستعد (ب ع ص 16

## الوزير المنتدب السيد عبد الهادي بوطالب يقول: برنامج الرابطة برنامج هادف (تمة)

الفضيلة بانكم ستجدون من هذا الملك الذي يشاطركم نفس الشعور ويحمل معكم نفس الايمان ويتحمل بمقتضى الدستور امانة الذود عن كرامة الوطن وعن حامي الوطن وعن دين الوطن ستجدون منه كل سند وعون وثقوا بأن رسالتكم سيكتب لها النجاح وأن عليكم بدل المزيد من الجهود لتحقيق تلك الرسالة. هذه كلمتي وأشكركم جميعا على أن أتحدث في هذه الفرصة للحديث اليكم هذا الحديث المقتضب والسلام عليكم.

بين العلماء وغير العلماء ولكن هذا الذي اكتسبناه بفضل وحدة الشعور شعور الامة شعور هذه الدولة ملكا وشعبا وحكومة بهاته الضروريات أو بهذه المسلمات البديهية هذه المتكسبات التي اكتسبناها ولله الحمد بفضل هذه الوحدة لن يمكن أن تقع فيها عودة وان يمكن أن يقع فيها تعثر، وقد جاء خطاب جلالة الملك اخيراً فيما يخص تعريب التعليم يضع حدا لكل التباس أن كان لا يزال في الامر التباس، ولذلك فلتثقوا بأصحاب

### عناوين غير مضبوطة

ترجع إلينا ادارة البريد بعض اعداد « الميثاق » التي ترسل الى المشتركين بحجة ان العنوان غير تام . وكذلك ترجع إلينا بعض الاعداد بحجة ان صاحب العنوان انتقل ولم يعط عنوانا جديدا . فنرجو من السادة المشتركين الذين يغيرون عناوينهم او الذين لم يعطونا عناوينهم مضبوطا باسم الشارع ورقم المنزل ان يتفضلوا بارسال البيان اللازم الى سكرتير الادارة الاستاذ محمد الحنفي شارع 10 ماي رقم 4 تطوان .

### الى طالبى الاشتراك

تصلنا بعض الرسائل من بعض السادة الافاضل يطلبون فيها الاشتراك في « الميثاق » ويعدون بارسال قيمة الاشتراك بعد ذلك او يسألون عن طريقة بعث هذه القيمة - ونحن لانرسل الجريدة الا لمن تفضل بارسال قيمة اشتراكه اولا مع طلبه . فقد وعد كثيرون بارسال قيمة اشتراكهم ولكنهم لم يفوا مع الاسف .. اما طريقة ارسال قيمة الاشتراك فاما ان تكون بحوالة بريدية باسم مدير الجريدة ، واما بوضعها في رقم الحساب البريدي 77867 .

## تمة خطاب وكيل الدعاية والنشر

شعورهم بالاطار، وتقديرهم للمسؤوليات، وعلى انهم يفكرون ويعيشون في مستوى الاحداث التي تحرك العالم وتقرر مصير بلادهم . وفقنا الله جميعا لخدمة هذه الامة . واعاننا على نصرة الاسلام والمسلمين (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) والسلام عليكم ورحمة الله .

باجمعه . انها امتحان مفاعف للعلماء وعموم المثقفين في هذه البلاد، وان التاريخ سوف يسجل اعمالنا فرادي وجماعات، وسوف يحاسبنا الحساب العسير، كما حاسب من قبلنا، وسيكون هذا المؤتمر امتحانا جديدا للعلماء ليهنونا على مدى قوتهم وتماسكهم، وايمانهم وغيرتهم، وعلى عمق

لجميع لتضحيات في سبيله، ولم يعد هناك شك في ان المغرب يواجه ضغطا استعماري خفيا لابقاء اللغة الفرنسية سيدة هذه البلاد دون منازع، وفي بقائهما خير ضمان لاستمرار الوجود الفرنسي .

واذا هذا الانتصار الرائع الذي احرزته الشعب المغربي في هذه المناظرة، كانت طلائع انتصار آخر لقضية التعريب تبدو واضحة في ارجاء البرلمان، واذا كانت الغرفة الدستورية قد استطاعت ان تمنع البرلمان من دراسة مشروع قانون لتعريب الادارة والتعليم تقدم به فريق برلماني، وختم الدورة البرلمانية اخر بدوره الاستجواب الذي تقدم به فريق برلماني آخر لوزير التعليم عن النتائج التي آلت اليها توصيات المناظرة فان البرلمان مع ذلك قد حقق انتصارا رائعا لقضية توحيد المحاكم وقضية التعريب معا بمصادقته على القانون الذي الغيت بمقتضاه المحاكم الفرنسية التي تسمى بالمحاكم العصرية والذي فرض استعمال اللغة العربية كلغة رسمية وحيدة للمداولات والمرافعات الاحكام .

### - الاعلانات الرسمية -

المملكة المغربية  
وزارة التربية الوطنية  
- اعلان عن عرض أثمان -  
في يوم 24 غشت 1964  
على الساعة الرابعة زوالا،  
ستفتح بمكاتب وزارة  
التربية الوطنية الظروف  
المتعلقة بتزويد مختلف  
المؤسسات المدرسية بكمية  
من اوائج المحادثة،  
وكتب الانجليزية،  
والتاريخ والجغرافية،  
والفرنسية، والعربية والعلوم  
الطبيعية .

ويمكن لمن يهمهم الامر ان يحصلوا على ملف التفاصيل وكذلك الشروط العامة لهذا العرض من وزارة التربية الوطنية المكتتب 106 .

وترسل العروض الى مصلحة التسيير بوزارة التربية الوطنية يوم 24 غشت 1964 على الساعة الثانية عشرة، آخر اجل .

يمكن سحب كناش التسجيلات الخاصة بالمكتب المذكور .

المملكة المغربية  
وزارة  
البريد والتلغراف والتليفون  
- اعلان لعرض أثمان -  
تتسلم وزارة البريد والتلغراف والتليفون الى يوم الاثنين 27 يوليو 1964 قبل الزوال عروض الاثمان المتعلقة بتزويد هذه الادارة .  
بمطبوعات مصلحة  
ولجميع الارشادات اتصلوا  
بوزارة البريد والتلغراف والتليفون مكتب 117 الرباط .

المملكة المغربية  
وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

املان عن عرض اثمان رقم 40 و 41 - م ف - 64

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 4 غشت 1964 ، العروض المتعلقة للتزويد بالزيت، والشحم، والعقاقير، الادوات اجهزة الكهربي من الدرجة الاولى للسيارات .

اننا ننتهز هذه الفرصة لحيي ممثلي الشعب الذي رجح اليهم الفضل في حقيق هذه الاصابة لمرمى وجود الفرنسي، ولكننا مع ذلك سننظر التنفيذ من المسؤولين .

هذه ايها السادة صورة غيرة كاشفة عن المآسي التي غمرت حياة الرابطة حياة الشعب المغربي

## بقية خطاب الاستاذ غنون

هذه هي الخطوات العملية للرابطة في سبيل تحقيق اهدافها عرضناها من غير قصد الى التبجح والادعاء ولكن من اجل الاعتراف والانصاف لهذه المؤسسة التي لو وجدت المساعدة الكافية وتجدد فيها العلماء بمختلف عناصرهم وطبقاتهم لكان عملها في كل باب من هذه الابواب وفي غيرها عملا عظيما واحققت من الآمال التي تعاق عليها اكثرها واعظمها. ولما كانت الرابطة لم تتلق منذ تاسيسها الى الان اي مساعدة مالية من اية جهة من الجهات لارسية ولا شعبية، وكان العلماء الذين يعملون في نطاقها قلة بالنسبة الى الذين لا يهتمون بطلاقاتها بالمشاركة في نشاطها والذين لا يمدون يدهم اليها حتى بالاشترك لسنوي الذي هو مبلغ زهيد من الدراهم، فان هذه الاعمال التي قامت بها في هذه المدة انقلية ليست مما يستهان به، وانا شخصيا اعتبرها من توفيق الله وعونه لا من اجتهاد احد منا وسعيه.

وإذا أضفنا الى تلك الاهدال انشا جريدة الميثاق واستمرار صدورها مدة سنتين ونصف بدون توقف من غير مساعدة ولا رقد من احد مع استعراض المعارك الكبرى التي خاضتها ونهايك منها بمركبة محاربة الفساد وانتشار الخمر، أقول إذ أضفنا هذا الى حصاد الرابطة في هذه السنين لقلائل قدرنا كثيرا جهود العلماء وتضحيتهم وأيقنا بانهم في الميدان غير متخلفين.

ان النفقة على المركز العام الذي فتح بالرباط منذ الشهور الاولى لتأسيس

الرابطة وتأسيسه، والنفقة على الميثاق وتسييرها بانتظام، ونفقات اخرى يقتضيها عقد الاجتماعات الشهرية للامانة العامة بالرباط والاتصال بمختلف اجراءات لجمعية وغيرها والاقامة في العاصمة من اجل هذا الاتصال وغير ذلك مما موله العلماء من جيوبهم يعد من اهم الاعمال التي قامت بها الرابطة في تثبيت وجودها وبقا وجودها الا وجود العلماء وما وجود العلماء الا وجود للقيم والمثل التي يقدسونها وجموعتها ويقدمها معهم الشعب العربي المسلم كله وينبغي ان يحميها معهم كذلك.

على ان التجربة افادتنا ان القضية ليست قضية فقدان المادة او قلتها وانما هي كذلك قضية تنظيم وتوزيع للاعمال... ما تجب المجاهرة به ان القانون الاساسي بحاجة الى اعادة النظر ودخال بعض التعديلات عليه ولا سيما في تكوين مجلس الامانة العامة الذي ينبغي ان يتوفر على ممثلين لبعض الاقاليم التي ادمجت في غيرها واكتفى بممثلين بعيدين كل البعد عنها، لا يعرفون حاجاتها ولا يعبرون عن رأيها... وكذلك يجب ان يتوزع نشاط الرابطة والعمل فيها على لجان متعددة تعمل كل لجنة منها في الحقل الذي تختاره ويناسب ميلها واتجاهها فيبض العلماء لهم نشاط في القاء دروس الوعظ والارشاد وبعضهم في الكتابة وبعضهم في غير ذلك من وجوه العمل الشكافي والاجتماعي ولتحميل مجلس

الامانة العامة عب العمل في كل هذه الميادين كان يقع على افراد العاملين من الضغط ما يستنزف جهودهم. ومن الغريب انه بقدر ما خلا قانون الرابطة من هذا التنوع والتقسيم الاعمال، تكفل جانب مهم منه بتفاصيل ومواد لما سمي فيه بلجنة لتحكيم التي لم تجتمع قط ولا دعا داع لاجتماعها، فمن الخسر ان تحمل مواد اخرى تنظم نشاط الرابطة بشكل وسع محل مواد لجنة التحكيم هذه. ولتصوروا ايها السادة حقيقة النقص الواقع في القانون الاساسي للرابطة اذكر لكم انه لم ينص على تعيين كتيب ولا مقرر للامانة العامة، وكثيرا ما كنا نجد انفسنا في اجتماعاتنا بحاجة ماسة الى من يحرر محضر الجلسة. فلا يكون لنا مناص من ان نلتمس من احد الاعضاء القيام بهذه المهمة على سبيل التطوع.

فهذه الوضعية الغريبة هي ايضا مما كان لها تاثير بعيد في الحد من نشاط الرابطة وامانتها العامة بالاحرى.

سادتي

لقد عرضت عليكم في هذه الكلمة او التقرير بحمل اعمل الرابطة في الفترة التي تولى تسيير امورها كتب الامانة العامة المستقبل من مهمته الان. لم تعد ان اضخمها ولم اجوز لنفسي ان ابخسها. اننا كنا نرد ان نقوم باعمال اعظم واكثر من هذه، ولكن لم يكن لنا اختيار في ذلك فالامر كما قيل ليس في الامكان

ابعد مما كان. ومع ذلك فنحن مطمئنون الى ما عملنا مستريحون ضميرا من المسؤولية لاننا لم نذخر وسعا ولم نبخل بجهد وفوق طاقتك لا تلام. لم نكن ماجورين فنخاف الحساب، ونم نعمل رجاء ثواب فنأسي الان لحرماننا منه.. انما كان قصدنا ان نلبي داعي الله. ان نعلمي كلمة الاسلام، ان نقول للباطل بل. فينا: لا وان كنا لم نملك صده، ان ننير الطريق امام الذين يتخبطون في الظلام، ان نربط في كل ثغرة يهاجم منها الهدى الحمدي بما نملك من حول وقوة وان كان ما نملك شيئا قليلا، المهم اننا حفظنا الامانة وحافظنا عليها حتى نؤديها اليكم كما تسلمناها منكم فان كنا احسنا الحفاظ فذاك ما اردتم واردنا وان نكن لاخرى فايكم ان تغلطوا بانتخاب من يريد للانتخاب منا مرة اخرى او تعطوا اصوتكم الا لمن يحقق ما تريدون من اعمال اعظم وسامى اضخم.

وقبل ان اختم خطابي اتوجه من هذا المنبر بتحيات العلماء وربطتهم الى جلاله الملك المعظم مولانا الحسن الثاني معبرا له عن اخلاصنا وتعلقنا بشخصه الكريم، وعمانا فيه من آمال جسام لحماية بيضة الاسلام ونشر لواء العروبة في هذه الديار التي ما فتئت عبر التاريخ حصنا

اصلاميا منيعا وجبهة عربية مرابطة في نحر الاكتساح الصليبي والغز والافرنجي، والله المسؤول ان يكمله بعين رعايته ويسدد خطاه ويقر به عين شعبه الوفي، ويبقيه ذخرا للملة والوطن، وان يصلح ما بنا وينهنا الرشد ولا يخذلنا ولا يجعلنا من الاخسرهن عملا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا.

والسلام عليكم ورحمة الله

\*\*\*\*\*

## الصحافة تتحدث عن المؤتمر الثاني للرابطة

«النضال» تقول:

«... كان الاستعمار في الماضي ينظر الى العلماء على انهم مصدر كل خطر يهدد كيانه.

«العلم» تقول:

«أثبت العلماء من جديد دورهم الطلائعي..»

«الانبا» تقول:

«الجلسة الافتتاحية قاتست بكثير من الروع والوضوح..»

«الوطن» تقول:

«علمائنا يوالون المبادرة ويستأنفون السعي الاهداف» تقول:

«نرجوا ان تكون الملتزمات تقديمها جريه للحلول السليمة»

«المحرر» تقول:

مواقف العلماء جدي وصرحة وواضحة..»



## الاستماع راض الكامل للمؤتمر (تابع)

يعقد المؤتمر العام للرابطة  
جلسته العامة لمناقشة توصيات  
اللجنة .

وفى الساعة العاشرة  
و45 دقيقة من صباح يوم  
الاثنين أعلن الأمين العام  
للرابطة الاستاذ عبد الله  
كثون عن انعقاد الجلسة  
العامة للمؤتمر العام للرابطة  
لمناقشة توصيات اللجنة  
السبع المذكورة .

وقد كان يجلس في  
المنصة الامامية الأمين العام  
للرابطة ووكيل الدعاية والنشر  
والاستاذ الفاروق والاستاذ  
الوزانى والاستاذ الصقلى  
ورئيس لجنة الشؤون العامة  
ومقررها . .

وقد ابتدأت المناقشة  
بقراءة ما أعدته اللجنة  
ولاحظنا حضور جميع أعضاء  
المؤتمر . . وبعد الانتهاء سجل  
الأمين العام الذين طلبوا  
الكلمة للمناقشة وهم الاساتذة:  
عبد السلام الطريقي، محمد  
الطنجي، محمد البقالي، أحمد  
ابن الفقيه الزرهوني، محمد  
العربي الهلالي، عبد السلام  
الهراس، محمد العباس،  
محمد العربي العلوي، طالبون  
لحسن، عبد المالك بلفقيه،  
الحسن الزهراوى، ابراهيم  
الكتاني، احمد الحبابي، عبد  
الحالق، حماد العراقي، عبد الله  
الكرسيفي، محمد الضرباني .  
وقد كانت مناقشة السادة  
العلماء الذين تعرضنا لاسمائهم  
مناقشة ارتكزت على نقطتين  
مهمتين :

( 1 ) تميم ما أغفلته  
للجنة .  
( 2 ) توضيح بعض  
الجوانب التي اكتنفها بعض  
لغموض ثم البحث عن حل  
ها . . وعلى هذا السبيل أتم  
لمؤتمر مناقشة باقى توصيات  
لجنة الباقية . .

ثم نادى الأمين العام  
لرابطة على رئيس لجنة  
شؤون الثقافية والتعليم  
بيث انسحب أعضاء اللجنة

السابقة واستأنف المؤتمرون  
المناقشة بعد الاستماع الى  
ما أنجزته اللجنة، وكان  
المناقشون هم الاساتذة السادة:  
عبد السلام الهراس، ثم تدخل  
فى نهاية كلامه الأمين العام  
الذى أكد « ان العلماء لا  
يوافقون على توصيات المناظرة  
فيما يخص التعليم الدينى مطلقا  
فضجت القاعة بالتصفيق المتواصل  
تأييدا لما ذهب اليه الاستاذ  
كثون . . ثم اخذ الكلمة للمناقشة  
الاساتذة: لسان الحق، صفق  
له الجمهور) ادريس الكتاني،  
احمد العدوى، ابراهيم الكتاني  
(صفق له الجمهور مرتين)  
توفيق الراشدى زين العابدين  
من مراکش واعطى الأمين  
العام للرابطة الكلمة لوزير  
الانبا - الذى حضر المناقشة -  
فارتجل كلمة هامة توجد في  
غير هذا المحل .

وبعد الانتهاء ودعه  
السيد الأمين العام حيث  
استأنف المؤتمرون مناقشة  
باقى التوصيات وقد اعطى  
الأمين العام الكلمة لرئيس  
لجنة القضاة والتشريع  
ومقررها .

القضاة المستعجل . . وبرقية . .

وبعد تلاوة توصيات  
اللجنة بدأ السادة العلماء  
فى المناقشة بعد ان تم تسجيل  
الذين طلبوا الكلمة حيث  
تناول الكلمة الاساتذة: عبد  
السلام الطريقي، محمد الطنجي،  
محمد بن العباس، الذى  
طالب بالقضاة المستعجل وصفق  
له المؤتمرون طويلا عند شرحه  
لانواع القضايا التى يجب  
ان يخضع لها القضاة  
المستعجل . .

وتناول ايضا الكلمة  
الاساتذة: عبد السلام الهراس،  
ومحمد الطنجي ثم رد عبد  
السلام الهراس عليه ولما  
طلبت المناقشة تدخل الأمين  
العام حيث اعطى الكلمة  
للاساتذة عبد الرحمن الكتاني  
وابراهيم الكتاني ومحمد

الضرباني، وخليفة محفوظي،  
واحمد بن الفقيه الزرهوني . .  
وتدخل الأمين العام فى  
المناقشة وبتدخله انتهت  
مناقشة هذه اللجنة . .

وبعد ذلك أعلن الأمين  
العام ان المؤتمر بعث ببرقية  
الى جلالة الملك جاء فيها :

« صاحب الجلالة امير  
المؤمنين مولانا الحسن الثانى  
ان المؤتمر الثانى  
لرابطة علماء المغرب المنعقد  
بالدار البيضاء بتاريخ 3.2.1  
ربيع الاول الحالى يحى  
جلالاتكم ويعبر لكم عن  
اخلاصه الكامل ويعتقد ان  
توصياته التى اسفر عنها  
المؤتمر ستحظى بالقبول من  
جلالاتكم لانها تعبر عن نظر  
علماء مملكتكم فى الاوضاع  
السياسية والاقتصادية  
والاجتماعية من زاوية  
الاسلام .

ابقاكم الله للاسلام  
والعروبة والمغرب مامين،  
عبد الله كثون  
الأمين العام لرابطة علماء  
المغرب .

ثم رفعت الجلسة فى  
الساعة الواحدة الا دقائق . .

الجلسة التى استمرت احدى  
عشرة ساعة . .

وفى الساعة 4 و 35  
دقيقة أعلن الأمين العام عن  
افتتاح الجلسة الخامسة  
للمؤتمر التى كان يحضرها  
الاستاذ عبد الرحمن الدكالي  
مدير ديوان وزير الشؤون  
الاسلامية والمرشد العام  
للجيش، وعضو الرابطة  
وكان الدور للجنة الشؤون  
الاجتماعية . . وبعد تسجيل  
الذين سيتناولون الكلمة  
أعلن الأمين العام عن  
وصول برقية حول الرسالة  
التي توصل بها المؤتمر من  
جماعة من المؤمنين فى  
الرباط يستنكرون فيها

الانحراف الذى اصبح يسيطر  
على مجتمعنا الخ . . ثم  
اعطى الأمين العام بعد ذلك  
الكلمة للمناقشين الاساتذة:  
محمد الضرباني، ج، محمد  
بنونة، محمد العربي الهلالي،  
افندي احمد، محمد بن  
العباس، والهنس الجندى،  
ج . عبد الله السالمي، محمد  
الطنجي الذى تحدث عن  
اشتغال البنات المسلمات فى  
الاماكن المشبوهة ثم تدخل  
الاستاذ عبد الرحمن الدكالي  
بقوله « ان الاسلام يمنع

ذلك منعافا كلياً، وعاد الاستاذ  
الطنجي للكلام فتدخل طالبا  
ان تتولى الدولة بيع الادوية  
حتى يقع التخفيض من  
الارباح التى تستفيد منها  
جماعة معينة . . وتدخل الأمين  
العام فشكر الاستاذ الطنجي  
على ملاحظته حول اسعار  
الادوية بالخصوص واعطى  
بيانات مفصلة فى الموضوع

وطالب بتحرير تجارة الادوية  
من الاستغلال والاحتكار  
وقال ان الدواء يكون اهم  
من الغذاء فى بعض الاحيان  
ثم اعطى الكلمة للاساتذة:  
عبد السلام الهراس، محمد  
السرغيني، ابراهيم الكتاني،  
(الذى تحدث عن شرطة  
الاخلاق) والاستاذ البصرى،  
وزين العابدين، وبعد  
انتهائها المناقشة أخذ  
الكلمة مولاي مصطفى  
العلوي فأكد ضرورة النظر  
فى مشكلة الحج والذين  
يسمح لهم باداء هذه الفريضة  
مرات على نفقة الدولة  
كما تعرض لمشكلة انتشار  
الخمر، وتدخل الاستاذ عبد  
الرحمان الدكالي وقص  
على المؤتمرين قصة البقال  
الذى حورب من طرف  
زبنائه لانه يبيع الخمر فى  
احد شوارع الرباط مما  
أدى به الى إقفال الدكان  
واعلان افلاسه فى مدة

وجيزة للمقاطعة الشاملة .  
التي يمكن اعتبارها سابقيا  
ينبغي ان تحتذى للقضاة  
على هذا الوباء الفتاك . .

التأميم اولا . . ثم الدراسة  
ثم توبعت المناقشة  
فتدخل كل من الاساتذة:  
ادريس الكتاني، محمد  
البصرى، وتدخل الأمين  
العام فى هذه المناقشة  
وفى الاخير جاء دور  
الشؤون الاقتصادية . . وبعد  
انتهائها المقرر من تلاوة  
التوصيات الهامة التى  
تمخضت عنها هذه اللجنة  
شرع الأمين العام فى تسجيل  
الذين طلبوا الكلمة للمناقشة  
ثم اعطى الكلمة للاساتذة:  
الضرباني، محمد العربي  
الهلالي، محمد الطنجي  
الذى حدد تدخله فى النقط  
التالية :

( 1 ) تأميم المعادن التى  
يستهلكها الاجانب والاقطاعيون  
حتى تنمحي مظاهر  
الاقطاعية .

( 2 ) تأميم المواصلات  
العامة حتى يعود خيرها  
على الشعب .

( 3 ) هناك نوع من  
الشركات لا فضل له على  
المغرب وانما هو ابتزاز  
لارزاقنا .

( 4 ) مشكلة شركات  
التأمين . .

وبعد أخذ الكلمة الاستاذ  
زين العابدين الذى ناقش  
مبدأ التأميم من وجهة النظر  
الاسلامية، ثم تدخل الأمين  
العام قائلا: « يلزم بيان المراد  
بالتأميم . وما يطلب تأميمه  
وخاصة فى هذه الظروف،  
لان التأميم بصورة مطلقة  
ليس مضمون الفائدة . . . اما  
بالنسبة لاجانب فنطالب  
بالتأميم لفائدة الشعب من غير  
تحديد ،

انعقاد المؤتمر لاجراء الانتخابات فقدم كل فرع لائحة اعضائه المرشحين للمجلس الاعلى الذي وقع تسجيل أسماء المرشحين لمكتب الامانة العامة من بينهم .

وبعد عملية الانتخاب السري اعلن الامين العام عن فوز السادة :

- 1 - الاستاذ محمد الطنجي .
- 2 - الاستاذ ادريس الكتاني .
- 3 - مولاي عبد السلام المدانسي .
- 4 - مولاي مصطفى العلوي .
- 5 - الاستاذ ج . محمد الحمدوي .

أما المستشارون الدائمون للرابطة فهم :

- 1 - الاستاذ الرحالي الفاروق
  - 2 - مولاي التهامي الوزاني
  - 3 - الاستاذ الجواد الصقلي
  - 4 - الاستاذ محمد داود .
- ويضم المجلس الاعلى 80 عضوا يمثلون نسبة 10 % من مجموع الاعضاء العلماء المشتركين في الرابطة . وهم مذكورون في غير هذا المحل . وانعقدت هذه الجلسة الختامية على الساعة 2.30 بعد منتصف الليل وبذلك تكون قد استمرت اكثر من 10 ساعات .

انجز الاستعراض

زين العابدين الكتاني

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقنا مرتين

فى الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدى 77867

الاشتراكات

15 درهما فى السنة

تنازل للارادة وعهد متواصل ، وفي عاصفة منتظمة من التصفيق اخذ الكلمة الامين العام المنتخب وقال :

«بسم الله الرحمن الرحيم، اشكر؟ وهل يشكر احد على الزامه بما لا يريد وتحمله ما لا يطيق؟ ام اعتذر؟ وهل تركتم لي مجالا للاعتذار او فرصة لابتداء رأيي؟ فلأحول شكري الى الاخوان الذين قرظوني من فوق هذا المنبر والى جميع اعضاؤنا المؤتمر الذين شرفوني بهذا التقرير وأسأل الله ان اكون عند حسن ظنهم كذلك احول اعتذاري عن عدم القبول الى الاعتذار مسبقا عما يكون مني من تقصير في النهوض بهذا الحمل الثقيل المسؤولية الكبرى .

وأسأل الله تعالى ان لا يذيقني مرارة الحيبة والفشل وان يجريني على ما عودني من عوائد لطفه ورقفه . ثم طلب من العلماء ان تتضافر جهودهم للعمل على تحقيق اهداف الرابطة التي تتمثل فيها رسالتهم ، وما رسالتهم الا رسالة الاسلام التي انقذت البشرية مما كانت تتخبط فيه من ظلم وظلام . وقال ان منهجنا واضح وسبيلنا لآحب واستدل بالحديث الشريف تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك . واخيرا قال اني اعاهدكم على الوفاء والاخلاص لمبادئنا السامية المستمدة من الكتاب العزيز والسنة النبوية وبذل الجهود للمحافظة على حياة الرابطة والسير بها في طريق النجاح .

الاطار الجديد

ثم رفعت الجلسة لتهيي ترشيحات اعضاؤنا المجلس الاعلى وبعد ذلك اعلن الرئيس

واخذ الكلمة العلامة الرحالي الفاروق الذي قال بصوت يملأه الاعجاب والقوة : سادتي العلماء :

«... الذي اراه واعتقده وأشهد به ان الاستاذ عبد الله كُنون قد ادى خدمة مهمة للرابطة ، ادى خدمة لا يستهان بها ، سوا في ميدان التسيير او في ميدان التوجيه او في تمثيل الرابطة أحسن تمثيل . وقد اثبتت تجربة ثلاث سنوات أنه خير من يمثلنا داخلا وخارجا .

(تصفيقات متواصلة عامة) وفي الحقيقة يقول الاستاذ الفاروقي : أنه لا مناص له ، ولا غنى لنا عنه أن يكون على رأس هذه الرابطة الرجل الذي اخترناه عن طواعية (تصفيق) وباجماع (تصفيق) ، واذا كان العبء ثقيلًا فان المصلحة تقتضي ذلك ، وإنني أهنته بهذا العبء وارجو له التوفيق والتسديد .

وبعد الاستاذ الفاروقي أخذ الكلمة العلامة مولاي التهامي الوزاني فقال :

ايها الاخوان العلماء : في الواقع يصعب على كثيرا ان اقف هذا الموقف ، ولكن الامر اكبر من متأكد . والاستاذ عبد الله كُنون هو الرجل الوحيد الذي اجمع عليه العلماء ان يكون ناجا لمفرقهم .

ثم قال : كانت جمعيات العلماء متفرقة في مختلف انحاء المغرب وبعد توحيد صفوفها وجمع كلمتها في هذه الرابطة بتبصر كبار العلماء مثل الفاروقي ومولاي الجواد وجميع الجهات الاخرى من غير استثناء ، اجمع هؤلاء على انتخاب سيدي عبد الله كُنون ... واطال في وصف امين الرابطة والحديث عنه منذ الصغر .

ثم قاطعه المؤتمر بالتصفيق وبقولهم نريد سيدي عبد الله ، نريد سيدي عبد الله وتدخل كذلك كل من الاستاذ الطنجي والاستاذ ابراهيم الكتاني وغيرهم .

السلام الهراس ، احمد الحبابي ، محمد الطنجي ، حماد العراقي محمد الحمدوي ، عبد الرحمان الكتاني ، محمد العربي العلوي ، احمد بن الفقيه الزهروني ، الحسن الزهراوى الرحمانى وأعلن الامين العام عن انتهاء المناقشات .. وان على المؤتمرين ان يستعدوا للانتخابات .

ولم ينته الامين العام من كلمته ويخطو خطوات لتفرغ المنصة الامامية حتى ضجت القاعة بالتصفيق المتواصل تردد : نريد سيدي عبد الله .. نريد سيدي عبد الله . الخ قرابة ست دقائق .

ثم وقف الامين العام الاستاذ كُنون في عاصفة من التهليل والتكبير والتصفيق المتواصل وقال : انني قد نزلت عند ارادة اخواني العلماء في المرة الاولى بقبول تولى امانة الرابطة لاعتبارات شتى . واني ارى الان المؤتمر يتأمر علي ، لا تولى هذه الامانة مرة اخرى وهذا شيء لا اقبله .

اولا - لاني ارى من صالح الرابطة ان تنتقل هذه الامانة من يد الى يد حتى يقوى نشاطها وتستفيد من خبرة الكفاء من العلماء .

ثانيا - لاننا لا نريد خلق زعامات دينية وتقييد الرابطة بانظار شخص معين . ومما لا شك فيه ان اتجاه الرابطة لا يتعين الا اذا تداول قيادتها امنا متعددون . تنتفي مع تعددهم شبهة الاتجاه المعين .

ثم زاد قائلا : انني قد استنفدت مجهودي في هذه السنوات الثلاث التي توليت فيها امانة الرابطة ... وان مشاغلي الكثيرة واسفاري المتعددة تحول بيني وبين القيام بهذه المهمة الشاقة كما يجب . لا سيما وان عندنا شخصيات مقتدرة امثال فلان وفلان الخ .

ثم اعطى الامين العام الكلمة للاستاذة : عبد الله الكرسيفي ، احمد الوجاني ، احمد افندي ، محمد بن العباس ، مصطفى العلوي الذي تناول مشكلة ضياع مياه الانهر التي تخترق النواحي الصحراوية والاراضي الفلاحية الجنوبية بالذات ، ورخص الجلب ، واحتكار التجارة الخارجية من طرف المحظوظين والاقارب .. الخ . ثم اخذ الكلمة الاساتذة :

البصري ، عبد الملك بن الفقيه .. وبعد مناقشتهم لباقي النقط في هذه التوصيات قرأ الامين العام رسالة وصلت الى المؤتمر من الاتحاد الوطني للطلبة يحيى فيها المؤتمر . ثم عرضت توصيات لجنة الدعوة والصحافة للمناقشة .. وبعد تلاوتها سجل الامين العام الذين طلبوا الكلمة للمناقشة .. وهم الاساتذة : احمد افندي ابراهيم الكتاني ، مولاي المامون بن مشيش ، عبد السلام الهراس ، بلقات ، محمد السرغيني ، ج . محمد بنونة ، الغريسي الذي طالب بضرورة تنظيم حركة للتبشير خارج المغرب وخاصة في افريقيا .

وبعد ذلك اعلن الامين العام انتهاء مناقشة هذه اللجنة .. واصل للمؤتمرين : « أن وزير الاوقاف قدم للمؤتمر مساعدة مالية قدرها 5.000 درهم ، وطلب من الاستاذ عبد الرحمن الدكالي الذي حمل هذه المساعدة ان يبلغ شكر العلماء للوزير وأملهم في ان تكون هذه المساعدة دورية ..

وبعد صلاة العشاء إستأنف المؤتمر مناقشة لجنة تعديل القانون الاساسي للرابطة .. وبعد تلاوة النص المعدل من طرف مقرر اللجنة تم في الاخير التوصل الى النص النهائي حيث تدخل في المناقشة الاساتذة : عبد

# مناظرة مختلفة من المؤتمر

